



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

كلية علوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم: علوم التسيير

عنوان المذكرة:



خصوصيات التشخيص المالي في المؤسسات الناشئة

مذكرة مكملة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي في

تخصص: إدارة مالية

تحت إشراف:

_ مرقع أمال

من إعداد الطالبة:

_ بوياية سهى

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
إكرام بودبزة	أستاذة محاضرة ب	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	رئيسا
عبد الباقي أميرة	أستاذة محاضرة ب	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	مناقشا
مرقع أمال	أستاذة محاضرة أ	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	مشرفا

السنة الجامعية 2025 / 2026

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

كلية علوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم: علوم التسيير

عنوان المذكرة:



خصوصيات التشخيص المالي في المؤسسات الناشئة

مذكرة مكملة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي في

تخصص: إدارة مالية

تحت إشراف:

_ مرقع أمال

من إعداد الطالبة:

_ بوياية سهى

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
إكرام بودبزة	أستاذة محاضرة ب	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	رئيسا
عبد الباقي أميرة	أستاذة محاضرة ب	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	مناقشا
مرقع أمال	أستاذة محاضرة أ	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	مشرفا

السنة الجامعية 2025 / 2026

شكر وعرفان

الحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذا العمل، والصلاة والسلام
على أشرف المرسلين.

نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى كل من ساهم من قريب
أو بعيد في إنجاز هذه المذكرة.

كما نتوجه بخالص الشكر والامتنان إلى الأستاذة المشرفة
موقع أمال على توجيهاتها القيمة ونصائحها السديدة التي كان لها الأثر
الكبير في إتمام هذا العمل.

ولا يفوتنا أن نعبر عن جزيل الشكر إلى كافة أساتذة تخصص
إدارة مالية الذين رافقونا طوال مشوارنا الدراسي، وزودونا
بالمعارف التي كانت أساسا لإنجاز هذه الدراسة.

كما نتقدم بالشكر إلى مسؤولي مؤسسة INES SANTE على
تعاونهم معنا، وتوفيرهم للمعلومات اللازمة التي ساعدتنا
في إنجاز الجانب التطبيقي من هذه المذكرة.

وفي الأخير، نشكر كل من قدم لنا يد العون من قريب أو بعيد، ولو بكلمة
طيبة.

والحمد لله رب العالمين.



الاهداء

قال الله تعالى:

﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

إلى من كان دعاؤها سر تيسير أمري، ونور دربي، أُمي الغالية، أطل
الله في عمرها.

إلى من علمني معنى الصبر والاجتهاد، وكان سندي في كل خطوة، أبي
العزیز، حفظه الله.

إلى أخواتي، الذين كانوا دائما مصدر دعم وتشجيع.

إلى كل الأهل والأقارب، وكل من شاركني لحظات التعب والنجاح.

إلى أصدقائي وزملائي الذين رافقوني في مشواري الدراسي.

إلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل.

أهدي ثمرة جهدي المتواضع.



الملخص:

هدفت الدراسة إلى إبراز خصوصيات التشخيص المالي في المؤسسات الناشئة من خلال دراسة الجوانب النظرية للتشخيص المالي والمؤسسات الناشئة، ثم تطبيق أدوات التشخيص المالي على مؤسسة ines santé باعتبارها مؤسسة ناشئة تنشط في مجال توزيع المعدات الطبية.

وتوصلت الدراسة إلى أن المؤسسات الناشئة تتميز بخصائص مالية تختلف عن المؤسسات الناضجة، أهمها محدودية الموارد المالية، وارتفاع درجة المخاطرة، والحاجة المستمرة إلى التمويل والسيولة. كما بينت الدراسة التطبيقية أن مؤسسة ines santé حققت نمو ملحوظ في نشاطها خلال سنة 2023، إلا أن هذا النمو صاحبه تراجع في مؤشرات التوازن المالي والسيولة نتيجة ارتفاع احتياجات التمويل واعتماد المؤسسة على الديون قصيرة الأجل. وعليه، تبين أن التشخيص المالي يعد أداة أساسية لمتابعة الوضعية المالية للمؤسسات الناشئة ودعم استمراريته وتحقيق نموها.

الكلمات المفتاحية: التشخيص المالي، المؤسسات الناشئة

Abstract:

This study aimed to identify the specific characteristics of financial diagnosis in startups by examining the theoretical aspects of financial diagnosis and startup businesses, and by applying financial diagnostic tools to INES Santé, a startup operating in the medical equipment distribution sector.

The study concluded that startups have financial characteristics that differ from mature companies, particularly limited financial resources, higher levels of risk, and a continuous need for financing and liquidity. The practical analysis showed that INES Santé experienced significant growth in 2023; however, this growth was accompanied by a decline in financial balance and liquidity indicators due to increasing financing needs and dependence on short-term debt. Therefore, financial diagnosis is considered an essential tool for monitoring the financial position of startups, supporting their sustainability, and ensuring their growth.

Keywords: Financial Diagnosis ; Startups

الفهرس:

الصفحة	العنوان
—	شكر و عرفان
—	الإهداء
—	الملخص
—	الفهرس
—	قائمة الجداول
—	قائمة الأشكال
—	قائمة الملاحق
—	المقدمة
أ-ج	
2	الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية
2	تمهيد الفصل الأول
3	المبحث الأول: عموميات حول التشخيص المالي والمؤسسات الناشئة
3	المطلب الأول: ماهية التشخيص المالية
3	الفرع الأول: تعريف التشخيص المالي
3	الفرع الثاني: أهمية التشخيص المالي وأهدافه
4	المطلب الثاني: عموميات حول التشخيص المالي
4	الفرع الأول: خصوصيات التشخيص المالي
5	الفرع الثاني: محددات التشخيص المالي
8	المطلب الثالث: مدخل مفاهيمي للمؤسسات الناشئة
8	الفرع الأول: تعريف المؤسسات الناشئة وأهدافها
10	الفرع الثاني: خصائص المؤسسات الناشئة
11	الفرع الثالث: أنواع المؤسسات الناشئة
13	المبحث الثاني: علاقة التشخيص المالي بالمؤسسات الناشئة
13	المطلب الأول: الفرق بين التشخيص المالي في المؤسسات الناضجة والناشئة
14	المطلب الثاني: أثر التشخيص المالي على المؤسسات الناشئة
15	المبحث الثالث: الدراسات السابقة والقيمة المضافة
15	المطلب الأول: الدراسات العربية
16	المطلب الثاني: الدراسات الأجنبية
17	المطلب الثالث: الفرق بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية
18	خلاصة الفصل الأول
20	الفصل الثاني: الدراسة الميدانية للمؤسسة الناشئة "Ines santé"
20	تمهيد الفصل الثاني
21	المبحث الأول: ماهية المؤسسة الناشئة "Ines santé"
21	المطلب الأول: تعريف مؤسسة "Ines santé" وخصائصها وأهدافها

الفهرس

22	المطلب الثاني: مراحل إنشاء مؤسسة " Ines santé " ودورها ومجال نشاطها
24	المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي لمؤسسة "Ines santé" وتحدياتها
27	المبحث الثاني: التشخيص المالي للمؤسسة الناشئة " ines santé "
27	المطلب الأول: تشخيص التوازن المالي باستخدام الميزانية المالية
33	المطلب الثاني: تشخيص التوازن المالي باستخدام الميزانية الوظيفية
39	المطلب الثالث: تشخيص الهيكل المالي باستخدام النسب المالية
46	المطلب الرابع: تشخيص النشاط و الربحية لمؤسسة ines santé
53	المطلب الخامس: خصوصيات التشخيص المالي لمؤسسة ines santé
56	خلاصة الفصل الثاني
58	الخاتمة
60	قائمة المراجع
62	الملاحق

قائمة الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	الفرق بين التشخيص المالي في المؤسسات الناشئة عنه في المؤسسات الناشئة.	13
02	الميزانية المالية المختصرة لمؤسسة الناشئة ines santé للسنتين 2023-2022	27
03	رأس المال العامل للسنتين 2023-2022	29
04	احتياج رأس المال العامل للسنتين 2023-2022	30
05	الخزينة الصافية للسنتين 2023-2022	32
06	الميزانية الوظيفية المختصرة للمؤسسة الناشئة ines santé للسنتين 2023-2022	33
07	رأس المال العامل الصافي الاجمالي للسنتين 2023-2022	34
08	الاحتياج في رأس المال العامل للسنتين 2023-2022	36
09	الخزينة للسنتين 2023-2022	38
10	نسب السيولة خلال السنتين 2023-2022	39
11	نسب التمويل خلال السنتين 2023-2022	41
12	نسب المديونية خلال السنتين 2023-2022	42
13	نسب النشاط خلال السنتين 2023-2022	44
14	تشخيص النشاط والربحية للمؤسسة الناشئة ines santé خلال السنتين 2023-2022	46
15	قدرة المؤسسة الناشئة ines santé على التمويل الذاتي خلال السنتين 2023-2022	48
16	تشخيص المردودية للمؤسسة الناشئة ines santé خلال السنتين 2022-2023	51

قائمة الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	أدوات التشخيص المالي	07

قائمة الملاحق:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	جدول حسابات النتائج لمؤسسة ines santé لسنة 2022	62
02	الميزانية المالية (جانب الأصول) لمؤسسة ines santé لسنة 2022	63
03	الميزانية المالية (جانب الخصوم) لمؤسسة ines santé لسنة 2022	64
04	جدول حسابات النتائج لمؤسسة ines santé لسنة 2023	65
05	الميزانية المالية (جانب الأصول) لمؤسسة ines santé لسنة 2023	66
06	الميزانية المالية (جانب الخصوم) لمؤسسة ines santé لسنة 2023	67
07	جدول تدفقات الخزينة (الطريقة المباشرة)	68
08	جدول تدفقات الخزينة (الطريقة غير المباشرة)	69
09	جدول الميزانية المالية	70
10	جدول حساب النتائج حسب الطبيعة	71
11	جدول حساب النتائج حسب الوظيفة	72

المقدمة

مقدمة:

شهدت البيئة الاقتصادية المعاصرة تحولات عميقة بفعل التطور التكنولوجي وتسارع الابتكار وظهور اقتصاد المعرفة، مما أدى إلى بروز المؤسسات الناشئة باعتبارها نموذجاً تنظيمياً حديثاً يقوم على الابتكار والنمو السريع وتحمل درجات عالية من المخاطر. وقد أصبحت هذه المؤسسات تشكل محركاً أساسياً للتنمية الاقتصادية، نظراً لقدرتها على خلق فرص عمل جديدة وتقديم حلول مبتكرة في مختلف القطاعات.

غير أن الطبيعة الخاصة للمؤسسات الناشئة من حيث حداثة النشاط، محدودية الموارد، عدم استقرار التدفقات النقدية، وارتفاع معدلات الفشل، تجعل إدارتها المالية أكثر تعقيداً مقارنة بالمؤسسات الناضجة التي تتميز بالاستقرار النسبي وتراكم الخبرة والسجلات المالية التاريخية. وفي هذا السياق، يبرز التشخيص المالي كأداة أساسية لتحليل الوضعية المالية للمؤسسة وتقييم أدائها وقدرتها على الاستمرارية.

إلا أن أدوات التشخيص المالي التقليدية المعتمدة في المؤسسات الناضجة، والتي تركز أساساً على تحليل القوائم المالية والنسب المرتبطة بالسيولة والربحية والملاءة، قد لا تكون كافية أو ملائمة لتقييم المؤسسات الناشئة التي غالباً ما تسجل خسائر في مراحلها الأولى وتعتمد على التمويل الخارجي لتحقيق النمو. وعليه، فإن خصوصية هذه المؤسسات تطرح تساؤلاً جوهرياً حول مدى ملائمة الأدوات التقليدية في تحليل وضعيتها المالية.

إشكالية الدراسة: انطلاقاً مما سبق، تتمثل إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

إلى أي مدى تختلف أدوات التشخيص المالي في المؤسسات الناشئة عن الأدوات التقليدية المعتمدة في المؤسسات الناضجة؟

ويتفرع عن هذه الإشكالية عدد من التساؤلات الفرعية، من أهمها:

- هل يختلف تحليل الهيكل المالي في مؤسسة ines santé عن المؤسسات الناضجة؟
- هل تختلف طريقة تقييم المردودية الخاصة بمؤسسة ines santé عن طريقة تقييم المردودية لدى المؤسسات الناضجة؟
- هل يختلف تحليل التدفقات المالية لمؤسسة ines santé عن تحليل التدفقات المالية في المؤسسات الناضجة؟
- هل تختلف طريقة تقييم النشاط والنتائج في المؤسسة الناشئة ines santé عنه في المؤسسات

فرضيات الدراسة: للإجابة عن الإشكالية المطروحة، تم صياغة الفرضيات التالية:

- الفرضية الرئيسية: تختلف الأدوات المستعملة في التشخيص المالي للمؤسسة الناشئة ines santé عن الأدوات التقليدية المعتمدة في المؤسسات الناضجة.

المقدمة

وتتبع من هذه الفرضية عدة فرضيات فرعية أهمها:

- الفرضية الأولى: يختلف تحليل الهيكل المالي في مؤسسة ines santé عن المؤسسات الناضجة.
- الفرضية الثانية: طريقة تقييم المردودية الخاصة بؤسسة ines santé تختلف عن طريقة تقييم المردودية لدى المؤسسات الناضجة.
- الفرضية الثالثة: يختلف تحليل التدفقات المالية لمؤسسة ines santé عن تحليل التدفقات المالية في المؤسسات الناضجة.
- الفرضية الرابعة: تختلف طريقة تقييم النشاط والنتائج في المؤسسة الناشئة ines santé عن المؤسسات الناضجة.

مبررات اختيار موضوع الدراسة: تم اختيار هذا الموضوع للأسباب التالية:

- حداثة موضوع المؤسسات الناشئة وتزايد أهميتها في الاقتصاد المعاصر.
- قلة الدراسات الأكاديمية العربية التي تناولت خصوصيات التشخيص المالي لهذا النوع من المؤسسات.
- الرغبة في ربط الجانب النظري للتحليل المالي بالتطبيق العملي في بيئة تتسم بعدم اليقين وارتفاع المخاطر.
- انسجام الموضوع مع تخصص إدارة مالية، واهتمامه بجانب تطبيقي معاصر.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى

- توضيح الإطار النظري للتشخيص المالي وأهم أدواته التقليدية.
- تحليل الخصائص المالية والتمويلية للمؤسسات الناشئة.
- إبراز أوجه الاختلاف بين التشخيص المالي في المؤسسات الناشئة والتقليدية.
- اقتراح مؤشرات وأساليب أكثر ملاءمة لتقييم الأداء المالي للمؤسسات الناشئة.
- تقديم إضافة علمية يمكن أن يستفيد منها المديرون والمستثمرون والباحثون.

أهمية الدراسة: تتجلى أهمية هذه الدراسة في

- الأهمية العلمية: إثراء الأدبيات المتعلقة بالتشخيص المالي في بيئة ريادة الأعمال.
- الأهمية العملية: مساعدة المستثمرين، خاصة مستثمري رأس المال المخاطر، على اتخاذ قرارات مبنية على مؤشرات أكثر ملاءمة.
- الأهمية الاقتصادية: دعم فعالية تسيير المؤسسات الناشئة بما يعزز فرص بقائها ونموها.

حدود الدراسة:

المقدمة

- الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على تحليل خصوصيات التشخيص المالي في المؤسسات الناشئة.
- الحدود الزمنية: تتم الدراسة في مكان التبرص خلال المدة بين 15 يوم إلى 30 يوم.
- الحدود المكانية: تقتصر الدراسة التطبيقية على المؤسسة الناشئة ines santé.

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال

- تحليل الأدبيات النظرية المتعلقة بالتشخيص المالي والمؤسسات الناشئة.
- دراسة وتحليل المؤشرات المالية التقليدية ومقارنتها بالمؤشرات الخاصة بالمؤسسات الناشئة.
- إمكانية تدعيم الدراسة بحالة تطبيقية لإسقاط الجانب النظري على الواقع العملي.

صعوبات الدراسة:

من أبرز الصعوبات التي قد تواجه هذه الدراسة:

- نقص البيانات المالية المتاحة للمؤسسات الناشئة بسبب حداثتها أو طابعها السري.
- صعوبة الحصول على معلومات دقيقة حول مؤشرات الأداء الداخلية لبعض المؤسسات الناشئة.

هيكل الدراسة:

لمعالجة الإشكالية المطروحة، تم تقسيم البحث إلى الفصول التالية:

- الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة من خلال تعريف التشخيص المالي وأهميته والادوات المعتمدة في تقييم الوضعية المالية للمؤسسات وكذلك خصوصياته، وكذا الطرق لمختلف أشكال المؤسسات الناشئة وخصوصياتها وطبيعة نشاطها.
- الفصل الثاني: يتضمن الجانب التطبيقي للدراسة، حيث يقدم وصفا عاما للمؤسسة محل الدراسة، ويعرض مختلف البيانات و المعلومات المتعلقة بها، ثم يتم تطبيق أدوات وأساليب التشخيص المالي بهدف التعرف على خصوصيات التشخيص المالي في المؤسسة الناشئة ومقارنته بالمؤسسات الناضجة، وصولا الى مناقشة النتائج المتحصل عليها واقتراح التوصيات المناسبة.

الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية

تمهيد:

يعتبر التشخيص المالي من أهم أدوات التحليل التي تعتمد عليها الإدارة المالية في تقييم الوضعية المالية للمؤسسة وقياس أدائها وقدرتها على تحقيق التوازن والاستمرارية. فهو يقوم على تحليل المعطيات المحاسبية والمالية واستخلاص مؤشرات تسمح بتحديد نقاط القوة والضعف والكشف عن الاختلالات المحتملة، بما يدعم عملية اتخاذ القرار على أسس علمية سليمة.

ومع بروز المؤسسات الناشئة كفاعل اقتصادي أساسي في دعم النمو والابتكار، ظهرت الحاجة إلى دراسة خصوصيات تطبيق التشخيص المالي في هذا النوع من المؤسسات، نظراً لما تتميز به من حداثة النشأة، ومحدودية الموارد، وارتفاع درجة المخاطرة، إضافة إلى غياب سجل مالي تاريخي كافٍ للتحليل. وهو ما يفرض ضرورة تكييف أدوات التشخيص المالي بما يتلاءم مع طبيعتها ومرحلة تطورها.

وانطلاقاً من ذلك، يهدف هذا الفصل إلى تقديم الإطار النظري المرتبط بالتشخيص المالي والمؤسسات الناشئة، وتحليل طبيعة العلاقة بينهما، مع الاستناد إلى أهم الدراسات السابقة في هذا المجال. وقد تم تنظيمه في ثلاثة مباحث، يتناول الأول عموميات متعلقة بالموضوع، ويخصص الثاني لدراسة العلاقة بين التشخيص المالي والمؤسسات الناشئة، بينما يعرض الثالث الدراسات السابقة والقيمة المضافة للدراسة الحالية.

المبحث الأول: عموميات حول التشخيص المالي والمؤسسات الناشئة

لكي نفهم خصوصيات التشخيص المالي في المؤسسات الناشئة، لا بد أولاً من تحديد المفاهيم الأساسية لكل من التشخيص المالي وطبيعة المؤسسات الناشئة، وذلك لتكوين إطار نظري واضح يدعم التحليل في المراحل اللاحقة.

المطلب الأول: ماهية التشخيص المالي

الفرع الأول: تعريف التشخيص المالي

يختلف الباحثون والمتخصصون في المجال المالي حول تقديم تعريف دقيق وموحد لمفهوم التشخيص المالي، حيث تتعدد زوايا النظر إليه:

"فيعرف التشخيص المالي على أنه عملية تهدف إلى دراسة وتحليل الوضعية المالية للمؤسسة وذلك بالاعتماد على مجموعة من الأدوات والمؤشرات المالية، بغرض تحديد نقاط القوة والضعف ذات الطابع المالي".¹ كما ينظر إليه أيضا "باعتباره تحليلا للبيئة الداخلية للمؤسسة، حيث يهدف إلى الكشف عن مكامن القوة والضعف، من أجل اقتراح حلول مناسبة لمعالجة نقاط الضعف، والعمل على الحفاظ على نقاط القوة أو تطويرها، وذلك بالاعتماد على أدوات تحليلية مختلفة".²

وبناء على ذلك، يعتبر التشخيص المالي "من أهم الوظائف التي يقوم بها المسؤول المالي داخل المؤسسة، فهو عملية تحليل وتقييم للوضعية المالية اعتمادا على معطياتها المحاسبية والمالية بهدف معرفة مدى قدرتها على تحقيق الأرباح والقدرة على الوفاء بالالتزامات والاستمرار في النشاط".

الفرع الثاني: أهمية التشخيص المالي وأهدافه

أولا: أهمية التشخيص المالي

تكمّن أهمية التشخيص المالي في كونه أداة إستراتيجية تساعد مختلف الأطراف (الإدارة، المستثمرين، المقرضين) على فهم الوضعية الحقيقية للمؤسسة، وتتجلى أهميته في:

✓ يسمح التشخيص المالي بالتنبؤ بمستقبل المؤسسة وذلك بالاطلاع على ماضيها ووصف الحاضر فهذه الديناميكية الزمنية لعملية التشخيص هي التي تجعل منه تسييرا فعالا.

¹ زيد منير عبوي، إدارة المؤسسات العامة وأسس تطبيق الوظائف الإدارية عليها، دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة العربية الأولى، عمان-الأردن، سنة 2010، ص241

² مختاري زهرة، تمويل التشخيص المالي ودوره في تقييم الأداء في شركة التأمين -دراسة حالة الشركة الجزائرية للتأمين وإعادة التأمين- خلال الفترة 2007/2005، أطروحة دكتوراة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بومرداس، سنة 2010/2011، ص61

الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية

- ✓ يسمح بإيجاد نقاط قوة المؤسسة واستغلالها كما يسمح بكشف نقاط الضعف وتوضيح الأسباب التي أدت إلى تلك الاختلالات.
- ✓ يسمح بتحليل الإمكانيات المادية والمالية للمؤسسة؛
- ✓ يسمح بتقييم الوضعية المالية وبالتالي يساعد على رسم مخطط التعديل؛
- ✓ يعتبر أحد الدلائل التي تعتمد عليها المؤسسة في مواجهة المخاطر المالية على المدى القصير والمتوسط؛
- ✓ يمكن تحديد موقع المؤسسة في السوق بين منافسيها.¹

ثانياً: أهداف التشخيص المالي

يمكن تلخيص أهم أهداف التشخيص المالي فيما يلي²:

- ✓ استعمال نتائج التشخيص المالي في التخطيط أو البرمجة العامة المستقبلية للمؤسسة؛
- ✓ وضع القرارات لتحسين مستوى أداء المؤسسة؛
- ✓ معرفة الوضع المالي الحقيقي للمؤسسة؛
- ✓ معرفة قدرة المؤسسة على خدمة ديونها وقدرتها على الاقتراض؛
- ✓ الحكم على كفاءة الإدارة؛
- ✓ دراسة وتقييم التوازن المالي وربحية المؤسسة؛
- ✓ مقارنة الوضعية العامة للمؤسسة مع مؤسسات أخرى في نفس القطاع وإظهار إيجابياتها وسلبياتها.

المطلب الثاني: عموميات حول التشخيص المالي

الفرع الأول: خصوصيات التشخيص المالي

يتميز التشخيص المالي في المؤسسات الناضجة بمجموعة من العناصر منها:³

- ✓ تمتاز المؤسسات الناضجة باستقرار رقم الأعمال والتدفقات النقدية، وهذا ما يجعل التشخيص المالي يركز على تحليل الاستمرارية أكثر من البحث عن فرص النمو.

¹ مامة سعد الدين، سارة صغير، تشخيص الوضعية المالية للمؤسسة باستخدام المؤشرات المالية - دراسة حالة مؤسسة توزيع الكهرباء والغاز وكالة عين تموشنت - مذكرة ماستر، تخصص مالية المؤسسة، كلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية وعلوم تسيير، جامعة بلحاج بوشعيب - عين تموشنت - الجزائر، سنة 2023-2024، ص 4.

² كلثوم البز، مولود حواس، التشخيص المالي كأداة لتحديد الخيار الاستراتيجي بالمؤسسة، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، العدد 3، جامعة البويرة، ص 288-289.

³ Pierre Vernimmen, *Analyse financière*, Éditions Dalloz, Paris, 2022, p. 45

الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية

- ✓ يعتمد التشخيص بشكل كبير على تحليل الربحية باعتبارها المؤشر الأساسي للأداء في ظل محدودية التوسع.
- ✓ سياسة توزيع الأرباح من أهم الدراسات التي يهتم بها التشخيص المالي وهذا لانتظام تحقيق الأرباح واتجاه هذه المؤسسات إلى توزيع جزء منها إلى المساهمين.
- ✓ يتم التركيز على كفاءة استغلال الأصول بدل التوسع الاستثماري الكبير، لأن حاجيات الاستثمار تكون منخفضة نسبياً .
- ✓ يتميز الهيكل المالي بالاستقرار والتوازن، مما يدفع التشخيص المالي إلى تحليل المديونية والقدرة على الحفاظ على الاستقلالية المالية .
- ✓ يركز التشخيص المالي على خلق القيمة للمساهمين باستخدام مؤشرات حديثة لقياس الأداء المالي
- ✓ تنخفض درجة المخاطر في المؤسسات الناضجة، لذلك يهتم التشخيص المالي أكثر بالكفاءة التشغيلية وتحسين الأداء بدل إدارة المخاطر العالية.

الفرع الثاني: محددات التشخيص المالي

أولاً: أنواع التشخيص المالي

يوجد نوعان من التشخيص المالي ¹:

- أ- التشخيص المالي الداخلي: وهو عملية تشخيص وتحليل نقاط القوة ونقاط الضعف الداخلية للمؤسسة، حيث أن هذا النوع من التشخيص تضعه المؤسسة لنفسها، ويهدف إلى الكشف عن نقاط القوة والضعف وتقوم بتزويد المسيرين بالمعلومات التي على أساسها يتم اتخاذ القرارات المناسبة.
- ب التشخيص المالي الخارجي: هو عبارة عن تحديد الامكانيات التي بحوزة المؤسسة فيما يخص السوق التي تتعامل معه أو العوائق التي يمنعها من مواصلة نموها.
- يرتكز التشخيص على دراسة قطاع نشاط المؤسسة من جهة ودراسة الفرص والتهديدات التي يمكن مواجهتها من جهة أخرى.

ثانياً: أدوات تحليل التشخيص المالي

يهدف التشخيص المالي إلى تحديد جوانب القوة والضعف في الوضعية المالية للمؤسسة، وذلك لضمان تحسين الوضع في المستقبل، وضمان الاستمرار الفعال، باستخدام مجموعة من الأدوات المتكاملة فيما بينها وهي ¹:

¹ إزمور رقية، كريم نسرین، دور التشخيص المالي في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية دراسة حالة المؤسسة الوطنية للدهن ENAP، مذكرة ماستر، تخصص مالية المؤسسة، جامعة ألكلي أمحمد أولحاج -البويرة- سنة 2017 -2018 ص16.

1.2 - تحليل الهيكل المالي:

حيث يهدف لضمان تمويل الاحتياجات دون التأثير على التوازن المالي والمردودية المالية، وذلك بالاعتماد على المنظور الوظيفي بالفصل بين النشاطات الرئيسية في التحليل.

2.2 - تقييم المردودية:

وهي وسيلة تمكن من مقارنة النتائج المحققة مع الوسائل التي ساهمت في تحقيقها، وهو المؤشر الأكثر موضوعية في تقييم الأداء ويمكن من خلاله اتخاذ قرارات التمويل والاستثمار وغيرها.

3.2 - تحليل التدفقات المالية:

يمثل التحليل الأكثر تطوراً حيث يمكن من تحليل التوازن المالي والوقوف على أسباب العجز أو الفائض في الخزينة وتحديد الدورة المسؤولة عن هذا العجز، كما يحتوي هذا التحليل على مجموعة من المؤشرات ذات البعد الاستراتيجي والتي تساعد في اتخاذ القرارات الإستراتيجية وتقييم الإستراتيجية المالية المعتمدة.

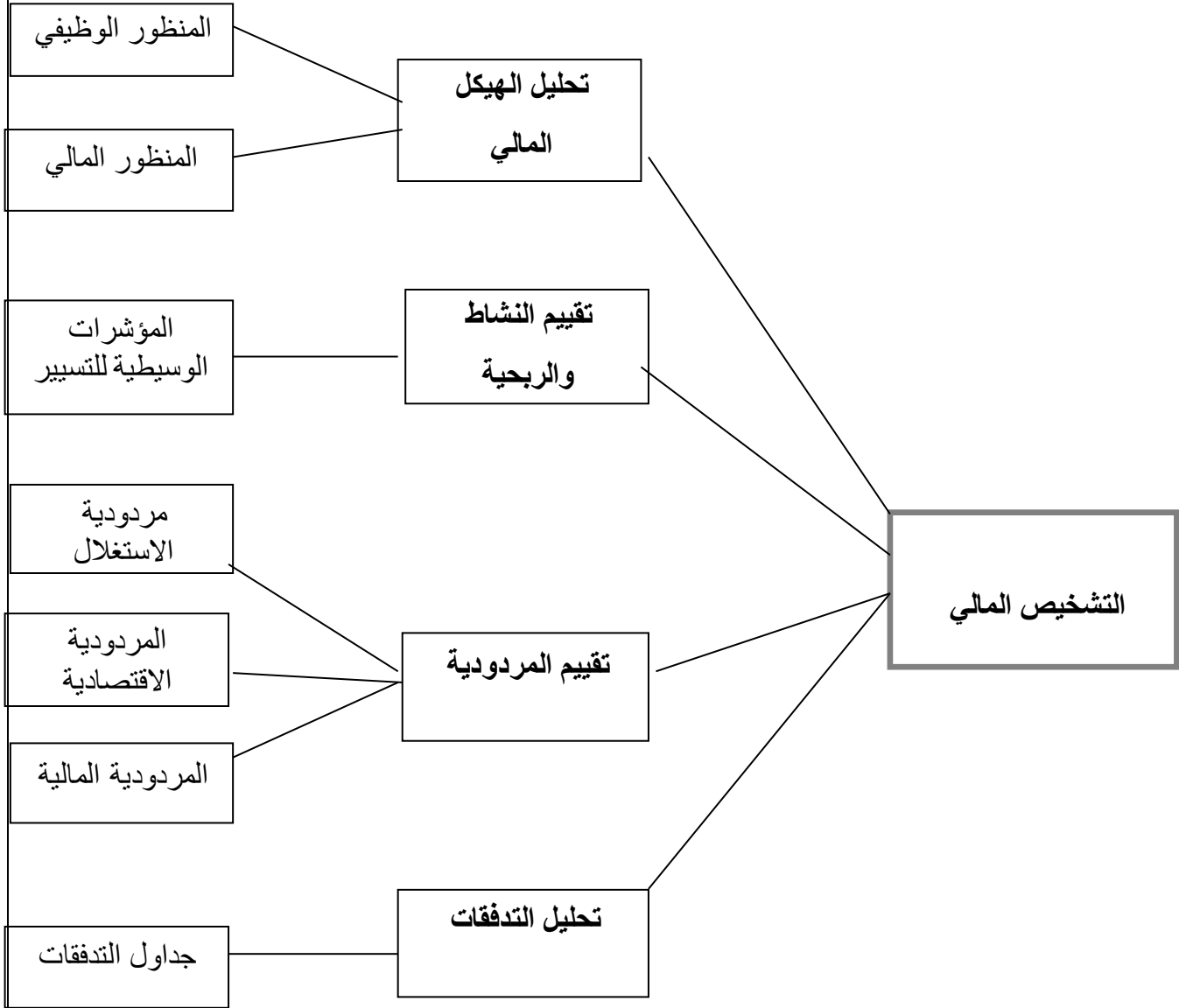
4.2 - تقييم النشاط والنتائج:

يهتم بكيفية تحقيق المؤسسة للنتائج والحكم على مدى قدرة النشاط على تحقيق الربحية وذلك باستخدام الأرصدة الوسيطة للتسيير، وهي عبارة عن أرصدة تبين مختلف مراحل النتيجة وأسباب تحقيقها مما يمكن من اتخاذ القرارات المناسبة.

ويمكن توضيح هذه الأدوات في الشكل التالي :

¹ مامة سعد الدين، صغير سارة، مرجع سبق ذكره، ص 6-7

الشكل رقم (01) : أدوات التشخيص المالي



المصدر: جليل عبد الله، دور التشخيص المالي في تحليل الوضعية المالية للمؤسسة الاقتصادية دراسة حالة مؤسسة إنتاج أدوات الميكانيكية ولواحقها واد رهيو - غليزان، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تخصص التدقيق المحاسبي ومراقبة التسيير، 2018-2019، ص13

الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية

المطلب الثالث: مدخل مفاهيمي للمؤسسات الناشئة

الفرع الأول: تعريف المؤسسات الناشئة وأهدافها

أولاً: تعريف المؤسسات الناشئة

تعرف المؤسسات الناشئة، بأنها مؤسسات حديثة التأسيس، بمعنى مؤسسات شابة في عالم الأعمال، وهو ما يقودنا إلى اللفظ باللغة الأجنبية **Star-tup**، أي أن كل مؤسسة حديثة النشاط في عالم الأعمال تعتبر مؤسسة ناشئة كأصل عام، غير أنه جرى التعامل مع تعريف المؤسسات الناشئة، بأنها مؤسسة حديثة النشأة، وتقدم منتجات وخدمات جديدة تعتمد على التكنولوجيا والابتكار، وهو المفهوم الضيق للمؤسسات الناشئة¹.

ومن المتعارف عليه أن المشرع لا يخوض عادة في تقديم تعريفات للمصطلحات القانونية وليس من شأنه القيام بذلك تاركاً للفقهاء أو المختصين في المجال تولي التعريف المناسب للمؤسسات الناشئة، ورغم ذلك فقد سعى المشرع الجزائري لتعريف المؤسسة الناشئة أو المبتكرة في مضمون المادة 06 من القانون 15-21 المتضمن القانون التوجيهي حول البحث العلمي والتطوير التكنولوجي على النحو التالي: هي المؤسسة التي تتكفل بتجسيد مشاريع البحث الأساسي أو التطبيقي أو المؤسسة التي تقوم بأنشطة البحث والتطوير².

وعليه يمكن تعريف المؤسسات الناشئة على أنها مؤسسة تسعى لتسويق وطرح منتج جديد أو خدمة مبتكرة تستهدف بها سوق كبير، دون النظر إلى حجم الشركة أو قطاعها أو مجال نشاطها كما أنها تتميز بارتفاع حالة عدم التأكد، ومخاطرة عالية في مقابل تحقيقها لنمو قوي وسريع مع وجود احتمال جنيها لأرباح ضخمة في حالة نجاحها³.

ثانياً: أهداف المؤسسات الناشئة

تعد الأهداف التي تسعى المؤسسات الناشئة إلى تحقيقها متعددة ومهمة، ومن أبرزها⁴:

1 محمد ساحلي، تعريف المؤسسات الناشئة 10 a ; 07/03/2026 .le

<https://planning/entrepreneurship/academy.hsoub.com>

2 المادة 06 من القانون 15-21 المؤرخ في 30 ديسمبر 2015 المتعلق بالقانون التوجيهي حول البحث العلمي والتطوير

التكنولوجي، الجريدة الرسمية، العدد 71 معدل ومتم بموجب القانون 20-02 المؤرخ في مارس، 2020 ج.ر، عدد 20.

3 بوالشعور شريفة، دور حاضرات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة ، دراسة حالة الجزائر، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد الرابع، العدد 2 ، 2018، ص 420

4 شينون رمضان، دور المؤسسات الناشئة في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة تامنغست، سنة 2024/2023، ص 66.

- خلق فرص العمل والحد من البطالة:

حيث تلعب المؤسسات الناشئة دورًا بارزًا في توفير مناصب الشغل داخل المجتمع، لأنها تتميز بقدرتها على النمو السريع، وهذا ما يجعلها قادرة على خلق مناصب عمل جديدة. وقد أكدت العديد من الدراسات على المستوى العالمي لهذا الدور، إذ أظهرت دراسة لمؤسسة كوفمان حول أهمية هذه المؤسسات في توليد الوظائف، حيث ساهمت في خلق نحو خمسة ملايين فرصة عمل سنويًا خلال الفترة الممتدة من 1992 إلى 2005، وهو معدل يفوق بأربع مرات ما تحققه الشركات الأخرى من مختلف الفئات العمرية.

-2زيادة إنتاج السلع والخدمات:

تشير دراسات Ritchie و Swisher من مركز IDEA إلى أن المؤسسات الناشئة تمتلك مستوى تكنولوجي عالي يفوق حجمها، وهذا ما يساعد في رفع إنتاج السلع والخدمات. كما بيّن تقرير صادر سنة 2017 عن مركز الدراسات الاقتصادية التابع لمكتب الإحصاء الأمريكي أن المؤسسات الحديثة تتمتع بإنتاجية عالية، وتساهم بشكل ملحوظ في نمو السلع والخدمات، عن طريق قدرتها على فهم احتياجات السوق والعملاء بدقة، وتطوير منتجات وخدمات تلبي هذه الاحتياجات بكفاءة أكبر مقارنة بالمنافسين.

3-خلق تأثير إيجابي في المجتمع:

نظرا لأن المؤسسة الناشئة قادرة على أن تثير الإبداع في المجتمع، فإنها تساعد في تغيير القيمة الموجودة في المجتمع وخلق أفكار جديدة، تماشيا مع هذا يدرك الناس أن لديهم مسؤوليات جديدة تجاه عملهم وتطويرهم الوظيفي.

4- فتح أسواق جديدة:

تعمل المؤسسات الناشئة على التوسع من خلال دخول أسواق جديدة كجزء من استراتيجياتها لتحقيق النمو، ومن ضمن ذلك توسيع نطاق نشاطها الجغرافي، أو استهداف شرائح جديدة من الزبائن، أو تقديم منتجات وخدمات مبتكرة تستجيب لمتطلبات الأسواق الجديدة.

5- دعم البحث العلمي:

تؤدي المؤسسات الناشئة دورًا مهمًا في مجال البحث والتطوير، وذلك لاعتمادها الكبير على التكنولوجيا الحديثة والمعرفة. حيث يركز فريق البحث والتطوير داخل هذه المؤسسات على الابتكار والمساهمة في تعزيز نموها، كما يشارك بفعالية في تطوير الأبحاث التطبيقية والأكاديمية بالتعاون مع الجامعات والمعاهد ومختلف

الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية

الهيئات العلمية. ومن خلال ذلك، تتيح هذه المؤسسات فرصاً للطلبة والباحثين لتجسيد أفكارهم وتحويلها إلى مشاريع عملية أثناء عملهم داخلها¹.

الفرع الثاني: خصائص المؤسسات الناشئة

تتميز المؤسسات الناشئة بكونها تعتمد في نشاطها على أفكار مبتكرة وتسعى إلى تلبية احتياجات السوق بطرق حديثة وفعالة. ومن أبرز خصائصها ما يلي:²

أولاً: حداثة النشأة والتكوين

تعد المؤسسات الناشئة حديثة الظهور في السوق، حيث تبدأ غالباً من أفكار أولية يطرحها صاحب المشروع، ثم تختبر في بيئة تجريبية. كما تتميز بكونها مؤسسات فنية، تواجه مسارين محتملين: إما التطور والنمو لتصبح مؤسسات ناجحة، أو التوقف عن النشاط والخروج من السوق في حال عدم تحقيق النتائج المرجوة.

ثانياً: قابلية عالية للنمو المتسارع

من أهم الصفات التي تميز الشركات الناشئة هي قدرتها على تحقيق نمو سريع، حيث يمكنها خلق إيرادات بوتيرة تفوق تكاليف التشغيل. ويعني ذلك إمكانية توسيع نشاطها وزيادة إنتاجها ومبيعاتها دون ارتفاع مماثل في التكاليف، مما يؤدي إلى تحقيق هوامش ربح مرتفعة. وبالتالي، فإن صغر حجمها لا يعني بالضرورة ضعف أرباحها، بل قد تكون قادرة على تحقيق أرباح معتبرة.

ثالثاً: الاعتماد الكبير على التكنولوجيا

حيث تركز المؤسسات الناشئة بشكل أساسي على استخدام التكنولوجيا في تطوير أعمالها، إذ تعتمد على الابتكار في تقديم منتجات وخدمات تلبي متطلبات السوق بأساليب عصرية. كما أنها تستفيد من الوسائط الرقمية في البحث عن مصادر التمويل، مثل المنصات الإلكترونية، إضافة إلى دعم حاضنات الأعمال التي تساهم في تعزيز نموها.

¹ شينون رمضان، مرجع سبق ذكره، ص 66-67

² مصطفى بورنان علي صولي، الإستراتيجية المستخدمة في دعم وتمويل المؤسسات الناشئة، مجلة دفاتر اقتصادية، مجلد 11،

عدد 01 2020، ص 133

رابعاً: انخفاض التكاليف مقارنة بالعوائد

تتميز الشركات الناشئة بانخفاض تكاليفها نسبياً مقارنة بالعوائد التي يمكن أن تحققها، حيث غالباً ما تعتمد على موارد محدودة في البداية، في حين قد تحقق أرباحاً سريعة وفي بعض الأحيان بشكل غير متوقع، خاصة في حال نجاح الفكرة أو المنتج في السوق¹.

الفرع الثالث: أنواع المؤسسات الناشئة

تقسم المؤسسات الناشئة إلى خمس فئات حسب الغرض الرئيسي الذي تأسست لأجله، كما يلي²:

1. الشركات الناشئة الصغيرة: (The Small Business Startup)

عادة لا تحقق الشركات الناشئة أي نمو يتجاوز الشركات الصغيرة، وذلك بمجرد قيام المؤسس بإدارة مشروعه وكسب ما يكفي لأجل إعالة عائلته، فإن شركته تُصنّف على أنها شركة ناشئة صغيرة.

2. الشركات الناشئة لنمط الحياة: (The life style startup)

لا تختلف عن الشركات الناشئة الصغيرة، لكن المؤسس في هذه الشركة يكسب أمواله من خلال تحقيق شغفه (القيام بالعمل الذي يحبه).

3. الشركات الناشئة القابلة للشراء: (The buyable startup)

وهي الشركات التي يتم إنشاؤها بغرض بيعها إلى طرف ثالث مقابل تحقيق أرباح، فمثل الشركات الناشئة المتخصصة في تطبيقات الويب أو الهاتف المحمول تسمح لمؤسسيها بتمويل أعمالهم من مدخراتهم الخاصة أو بطاقات الائتمان أو من خلال مبالغ صغيرة من رأس المال المخاطر، وذلك نتيجة لانخفاض تكاليفها، مما يسمح لهم إعادة بيعها مقابل مبالغ مالية كبيرة لشركات كبيرة التي لا تهتم بقدر اهتمامها باكتساب مواهب هذه الأعمال في حد ذاتها.

4. الشركات الناشئة القابلة للتطور: (The scalable startup)

رغم تشابه البدايات البسيطة للمؤسسات الناشئة، إلا أن في هذا الفرع تستند على الفكرة البسيطة ولكن قوية من شأنها أن تحدث توطور في السوق، وهذا ما يجعلها تبحث عن ممولين داعمين لتحقيق رؤيتهم.

5. الشركات الناشئة الاجتماعية: (The social startup)

¹ مصطفى بورنان علي صولي، مرجع سبق ذكره ، ص133

² سارة بن مالك، تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر الواقع والآفاق _مع الإشارة إلى تجارب دولية_، أطروحة دكتوراة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة عباس لغورور - خنشلة، سنة 2024/2023، ص91-92

الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية

على عكس باقي أصناف الشركات الناشئة المذكورة أعلاه، فإن هدف أغلب الشركات الناشئة الاجتماعية هو جعل العالم مكانًا مناسبًا أفضل، لكن هذا لا ينفي أن هناك شركات ناشئة اجتماعية تهدف لتحقيق ثروة محددة¹.

¹ سارة بن مالك، مرجع سبق ذكره، ص 92

الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية

المبحث الثاني: علاقة التشخيص المالي بالمؤسسات الناشئة

يعتبر التشخيص المالي من أهم الأدوات التي تعتمد عليها المؤسسات لتقييم وضعيتها المالية واتخاذ القرارات المناسبة. وتزداد أهميته في المؤسسات الناشئة نظراً لخصوصية وضعها وحداثة نشاطها، مما يجعلها بحاجة مستمرة إلى تحليل أدائها المالي. ومن هنا تبرز العلاقة بين التشخيص المالي والمؤسسات الناشئة، باعتباره وسيلة أساسية لدعم استمراريتها وتحقيق نموها.

المطلب الأول: الفرق بين التشخيص المالي في المؤسسات الناضجة والناشئة

يختلف التشخيص المالي في المؤسسات الناضجة عنه في المؤسسات الناشئة وذلك في عدة نقاط تلخصها في الجدول التالي:

الجدول رقم 01: الفرق بين التشخيص المالي في المؤسسات الناضجة عنه في المؤسسات الناشئة

العناصر	المؤسسات الناشئة	المؤسسات الناضجة
الهدف من التشخيص المالي	التركيز على البقاء وتحقيق النمو السريع	التركيز على تعظيم الربحية وتحقيق الاستقرار المالي
مصادر التمويل	تعتمد على رأس المال المخاطر، المستثمرين، التمويل الابتكاري	تعتمد على القروض البنكية، الأرباح المحتجزة، الأسواق المالية
درجة المخاطر	مرتفعة بسبب عدم الاستقرار وعدم اليقين	منخفضة نسبياً بسبب الاستقرار والخبرة
هيكل التكاليف	تكاليف مرتفعة خاصة في البحث والتطوير والتوسع	تكاليف مستقرة وموجهة للتشغيل والصيانة
السيولة والتدفقات النقدية	عنصر مهم للبقاء والاستمرار	مهمة لكن غالباً تكون مستقرة ومتحكم فيها
توفر البيانات المالية	بيانات محدودة وغير مستقرة	بيانات تاريخية دقيقة وموثوقة
البيئة التنافسية	شديدة التأثير بالتغيرات السوقية	أكثر استقراراً وقدرة على التكيف
المرونة المالية	عالية لكن غير مستقرة	أقل مرونة لكن أكثر استقراراً
أفق التخطيط المالي	قصير إلى متوسط المدى	متوسط إلى طويل المدى
تأثير النمو على النتائج	النمو السريع يعطي صورة مالية مضللة	النمو يكون تدريجي ويسهل تفسيره

المصدر: من إعداد الطالبة

الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية

المطلب الثاني: أثر التشخيص المالي على المؤسسات الناشئة

تتمثل أبرز آثار التشخيص المالي على المؤسسات الناشئة فيما يلي:

تجنب الفشل المالي: يعتبر التشخيص المالي أداة لاكتشاف التعثر المالي الناتج عن سوء التسيير أو نقص التمويل مبكراً، مما يسمح باتخاذ إجراءات تصحيحية فورية، حيث أن الفشل غالباً لا يحدث فجأة بل نتيجة تراكمات.

دعم اتخاذ القرارات المالية الرشيدة : يساهم التشخيص المالي في تقييم الهيكل المالي (أصول، خصوم، سيولة)، وهذا ما يسهل اتخاذ قرارات استثمارية وتمويلية دقيقة، ويحدد الخيار الاستراتيجي المناسب للمؤسسة.

تقييم الأداء والاستمرارية : يساهم في دراسة الجوانب المالية الداخلية والخارجية لتقييم كفاءة إدارة الأصول وتحقيق الأرباح، وهو أمر ضروري لاستمرار المؤسسة وبقائها في السوق، لا سيما في المراحل الأولى.

جذب التمويل الخارجي : يسهل التشخيص المالي الدقيق إقناع المستثمرين ورأس المال حيث يظهر قدرة المؤسسة على إدارة الأموال، وتقادي المخاطر، ويبرز جدارتها الائتمانية.

تصحيح الأخطاء المالية : يعمل كأداة توجيه للإدارة لتصحيح الانحرافات المالية أثناء حدوثها، مما يضمن التوازن المالي للنشاط.

المبحث الثالث: الدراسات السابقة والقيمة المضافة

توجد العديد من الدراسات السابقة (العربية والأجنبية) التي تناولت موضوع خصوصيات التشخيص المالي في المؤسسات الناشئة من جوانب مختلفة، وسيتم خلال هذا العنصر التطرق إلى أهم الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة، وذلك من خلال إعطاء عرض موجز لأهدافها، وأساليبها، ونتائجها، ثم التعليق عليها، وإبراز مميزات الدراسة الحالية عن بقية الدراسات السابقة كما يلي:

المطلب الأول: الدراسات العربية

الدراسة الأولى:

دراسة عبد القادر ناصيري وخير الدين وصيف فائزة تحت عنوان دور التشخيص المالي في اتخاذ القرارات المالية في مؤسسة إقتصادية دراسة حالة مؤسسة ميناء الجزائر (EPAL) بالجزائر العاصمة سنة 2014. هدفت الدراسة إلى تقييم الأداء الفعلي وقياس المردودية في المؤسسات الاقتصادية مهما اختلف شكلها القانوني أو تعددت نشاطاتها الاقتصادية، وذلك للتنبؤ بمستقبلها الاقتصادي بحيث تتم هذه الدراسة في إطار تحليلي وصفي هادف توضح من خلالها العلاقات السببية بين النسب، ومن خلال ما سبق تم التطرق في موضوع المذكرة إلى دراسة دور التشخيص المالي في اتخاذ القرارات المالية في المؤسسة، معتمدين في ذلك على إبراز دور الإدارة المالية في اتخاذ القرارات المالية السليمة من خلال إتباعها للمراحل العلمية، وهذا بناء على قيامها بالتشخيص المالي لقوائمها المالية باستعمالها لطرق التشخيص المالي المتمثلة في مؤشرات التوازن المالي إضافة إلى استعمال مختلف النسب المالية. وخلصت هذه الدراسة بالجانب التطبيقي للمحتوى النظري، من خلال تسليط الضوء على مؤسسة ميناء الجزائر وهذا لتطبيق معايير التشخيص المالي على هذه المؤسسة واستخلاص القرارات المالية المتخذة من عملية التشخيص. وتم التوصل إلى أن المؤسسة لا تلجأ إلى التمويل الخارجي إلا عند الضرورة الحتمية كقيامها بإستثمارات كبرى، وعليه يجب إنشاء مصلحة للتحليل المالي وتزويدها بجميع المعلومات والأدوات اللازمة.

الدراسة الثانية:

دراسة شينون رمضان تحت عنوان دور المؤسسات الناشئة في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر في الفترة (2024/2023)

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز الواقع الفعلي لقطاع المؤسسات الناشئة في الجزائر، من خلال تسليط الضوء على مختلف المقومات الخاصة بالبيئة التي تنشط فيها هذه المؤسسات، بالإضافة إلى التعرف في هذه الدراسة على الدور الأساسي الذي تقوم به في سبيل تحقيق الأبعاد المختلفة للتنمية المستدامة في الجزائر، ولتسهيل الدراسة والوصول إلى النتائج المرجوة تم استخدام المنهج الوصفي واتباع الأسلوب التحليلي في الجانب التطبيقي، لأنه يتميز بكم لا بأس به من البيانات والإحصائيات التي توضح وتعزز الدراسة. وتم التوصل إلى أن العالم قد

الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية

قطع شوطا كبيرا في هذا المجال، حيث أن الدول المتقدمة أصبحت تحوز على عدد هائل من المؤسسات الناشئة بالإضافة لتوفرها على عدة أنظمة بيئية خاصة بهذه المؤسسات. أما من ناحية التنمية التي تقدمها هذه المؤسسات فإنها لا تزال في بداية مشوارها وتحتاج إلى وقت من أجل النمو والتكيف لتبيان الدور الفعال لها تجاه الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية و... إلخ، كما أن عدة عوائق وصعوبات مازالت تقف عائقاً أمام نجاحها وتطورها.

الدراسة الثالثة:

دراسة بن مارس إلهام وعلي بوحجار تحت عنوان خصوصيات التشخيص المالي في المؤسسات الناشئة (دراسة حالة مؤسسة اليسير) لفترة (2024/2023).

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور التشخيص المالي كأسلوب لتقييم أداء المؤسسات الاقتصادية على العموم والمؤسسات الناشئة على وجه الخصوص، لما لها من أهمية في تحريك وتنمية العجلة الاقتصادية. إذ يعتبر التشخيص المالي خطوة ضرورية للتخطيط المالي بهدف معرفة الوضعية المالية للمؤسسة وذلك بالاعتماد على مجموعة من المؤشرات التي يسترشد بها في اتخاذ القرارات المناسبة، وتحقيق أهداف الدراسة اخترنا المؤسسة الناشئة "يسير"، ولتسهيل هذه الدراسة تم الإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي الذي يمكن من وصف وتحليل الجوانب النظرية للموضوع، ومنهج الدراسة التطبيقية الذي يمكن من التعمق وفهم مختلف جوانب الموضوع وكشف أبعاده من خلال دراسة وتحليل مختلف الوثائق والبيانات المالية للمؤسسة محل الدراسة. وتم التوصل الى ان التشخيص المالي عنصرا بالغ الأهمية في مراحل حياة المؤسسة العامة والناشئة على وجه الخصوص، وعليه يجب التعريف أكثر بهذا النوع الحديث من المؤسسات من طرف أجهزة الدولة الموضوعه لهذا الغرض.

المطلب الثاني: الدراسات الأجنبية

الدراسة الأولى:

دراسة Hayatul Yulia و Raden Aswin Rahadi حول موضوع طرق تقييم المؤسسات الناشئة وخصوصياتها المالية سنة 2023،

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الأساليب المستخدمة في تقييم وتشخيص الوضع المالي للمؤسسات الناشئة، حيث ركزت على مدى ملائمة هذه الأساليب لهذه المؤسسات، إعتمدت على منهجية تحليل الأدبيات، وذلك لإستخلاص أهم النماذج والمؤشرات المالية المستخدمة. توصلت هذه الدراسة الى أن طرق التشخيص المالي التقليدية كالإعتماد على الأصول والأرباح الحالية غير كافية لتقييم المؤسسات الناشئة، ومنه على المؤسسة ان لا تعتمد فقط على المؤشرات المالية التقليدية لأنها لا تعكس القيمة الحقيقية للمؤسسات الناشئة في مراحلها الأولى.

الدراسة الثانية:

الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية

دراسة (Argaw & Liu (2024) تحت عنوان **عوامل نجاح الشركات الناشئة (مراجعة منهجية)** سنة 4 ديسمبر 2024.

يهدف هذا المقال إلى استعراض الدراسات التجريبية المتعلقة بالشركات الناشئة، وتقديم تحليل شامل للعوامل المؤثرة في نجاحها في الأسواق المتقدمة والناشئة. واتباع إرشادات (PRISMA بنود الإبلاغ المفضلة للمراجعات المنهجية والتحليلات التلوية)، أُجري بحث منهجي في قاعدة بيانات Web of Science، شمل الدراسات المنشورة بين عامي 2004 و2024، والتي خضعت للتحليل. يفضل استخدام إطار عمل PRISMA لتمييزه عن غيره من الإرشادات بشفافيته وشموليته في الإبلاغ، وتوصياته القائمة على الأدلة، وتؤكد النتائج على أهمية إتباع منهج شامل يأخذ في الاعتبار العوامل الداخلية والخارجية على حد سواء في تعزيز نجاح الشركات الناشئة. ومع ذلك، من الضروري الإقرار بأن تأثير جميع العوامل على النجاح ليس متساوياً؛ فبعضها يتمتع بنفوذ كبير، بينما يظهر البعض الآخر تأثيراً ملحوظاً ولكنه أقل. وقد تم استخلاص العديد من الاستنتاجات والتوصيات لمؤسسي الشركات الناشئة، وصناع السياسات الحكومية، والباحثين في مجال الشركات الناشئة.

المطلب الثالث: الفرق بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة (العربية والأجنبية) المتعلقة بالتشخيص المالي، يتبين أن هذه الدراسة تتقاطع معها في بعض الجوانب وتختلف عنها في جوانب أخرى، وهو ما يمنحها طابع التميز والإضافة العلمية. فبينما ركزت أغلب الدراسات على التشخيص المالي في المؤسسات التقليدية، تسعى هذه الدراسة إلى إبراز خصوصيات التشخيص المالي في المؤسسات الناشئة، وذلك من خلال التطرق إلى خصائصها الفريدة والتحديات التي تواجهها. وتتمثل القيمة المضافة لهذه الدراسة في تسليط الضوء على جوانب لم تحظَ بالاهتمام الكافي في الدراسات السابقة، خاصة ما يتعلق بملاءمة أدوات التشخيص المالي مع طبيعة هذه المؤسسات.

خلاصة الفصل الأول:

في نهاية هذا الفصل، توصلنا إلى أن التشخيص المالي يعتبر أداة أساسية لتقييم الوضعية المالية للمؤسسة وتحليل أدائها، كما يساهم في دعم اتخاذ القرارات وتحقيق الاستمرارية. كما تعرفنا على خصوصيات المؤسسات الناشئة وذلك باعتبارها مؤسسات تعتمد على الابتكار وتتميز بارتفاع درجة المخاطرة وعدم الاستقرار المالي مقارنة بالمؤسسات الناضجة، الأمر الذي يفرض تكييف أدوات التشخيص المالي بما يتوافق مع طبيعتها. وقد أظهرت الدراسات السابقة أهمية التشخيص المالي في دعم نمو المؤسسات الناشئة وتحسين قدرتها على مواجهة التحديات المالية وتحقيق أهدافها. وسنحاول معرفة هذه الأهمية في دراستنا الحالية من خلال حالة مؤسسة *ines santé* وخصوصيات التشخيص المالي على مستواها.

الفصل الثاني: الدراسة

الميدانية للمؤسسة

"*ines santé*" الناشئة

تمهيد:

بعد التطرق في الفصل النظري إلى مختلف المفاهيم المرتبطة بالتشخيص المالي والمؤسسات الناشئة، وكذا أهم الأدوات والمؤشرات المعتمدة في تحليل الوضعية المالية للمؤسسات، سيتم في هذا الفصل إسقاط الجانب النظري على مؤسسة ناشئة تنشط في القطاع الصحي والمتمثلة في مؤسسة "ines santé"، وذلك بهدف دراسة وضعيتها المالية وتحليل مختلف المؤشرات التي تعكس مدى توازنها المالي وقدرتها على تحقيق الاستقرار والاستمرارية.

ويمثل التشخيص المالي أهمية كبيرة بالنسبة للمؤسسات الناشئة، باعتباره أداة تساعد على تقييم الأداء المالي والكشف عن نقاط القوة والضعف، بالإضافة إلى معرفة مدى قدرة المؤسسة على تمويل نشاطها والتحكم في مواردها واستخداماتها، خاصة في ظل التغيرات الاقتصادية والمنافسة المتزايدة التي يشهدها قطاع الصحة.

ومن هذا المنطلق، سيتم في هذا الفصل التطرق في البداية إلى تقديم عام لمؤسسة "ines santé" من خلال التعريف بها، وبيان خصائصها، أهدافها، مراحل إنشائها، وهيكلها التنظيمي، إضافة إلى إبراز أهم التحديات التي تواجهها. ثم بعد ذلك سيتم إجراء تشخيص مالي للمؤسسة بالاعتماد على الميزانية المالية والميزانية الوظيفية، وتحليل مختلف النسب والمؤشرات المالية المتعلقة بالسيولة، والتمويل، والمديونية، والنشاط، والمردودية، وذلك قصد تقييم وضعيتها المالية واستخلاص أهم النتائج المتعلقة بخصوصيات التشخيص المالي داخل المؤسسات الناشئة.

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية للمؤسسة الناشئة "ines santé"

المبحث الأول: نبذة تعريفية عن المؤسسة الناشئة " ines santé "

تعتبر المؤسسة محل الدراسة العنصر الأساسي الذي تُبنى عليه الدراسة التطبيقية، إذ يساهم التعرف على طبيعة المؤسسة ونشاطها وخصائصها في تكوين تصور واضح حول بيئة عملها وكيفية تسييرها. وتعد المؤسسات الناشئة في القطاع الصحي من بين المؤسسات التي تعرف أهمية متزايدة نظرا للدور الذي تؤديه في توفير مختلف التجهيزات والخدمات الطبية اللازمة. ومن هذا المنطلق سيتم في هذا المبحث التطرق إلى ماهية مؤسسة ines santé، من خلال التعريف بها وإبراز خصائصها وأهدافها، إضافة إلى مراحل إنشائها ومجال نشاطها، وكذا عرض هيكلها التنظيمي وأهم التحديات التي تواجهها في بيئة الأعمال.

المطلب الأول: تعريف مؤسسة "ines santé" وخصائصها وأهدافها

الفرع الأول: تعريف مؤسسة ines santé

تعتبر مؤسسة ines santé (eurl ines santé) مؤسسة اقتصادية جزائية خاصة تنشط في قطاع الصحة، حيث تختص في تجارة وتوزيع المعدات والمستلزمات الطبية وشبه الطبية. يقع مقرها بولاية سكيكدة، وهي مؤسسة ذات مسؤولية محدودة (eurl) تم إنشاؤها سنة 2022، وتعمل على تمويل مختلف الفاعلين في القطاع الصحي مثل المستشفيات، العيادات الطبية، والصيديات بالمنتجات والتجهيزات الطبية الضرورية.

الفرع الثاني: خصائص مؤسسة ines santé

تتميز مؤسسة ines santé بعدة خصائص أهمها:

- ✓ مؤسسة خاصة ذات طابع تجاري تنشط في قطاع الصحة.
- ✓ شركة ذات مسؤولية محدودة (eurl) مما يعني أن مسؤولية المالك محدودة في حدود رأس المال
- ✓ تحتوي مؤسسة ines santé على مسؤول واحد.
- ✓ تعتمد على نشاط التوزيع والتجارة بالجملة للمستلزمات الطبية .
- ✓ تعمل ضمن سوق تنافسي مرتبط بالقطاع الصحي .
- ✓ تتعامل مع فئات متعددة من الزبائن مثل المستشفيات، العيادات، والصيديات .
- ✓ تهدف إلى ضمان توفير المنتجات الطبية بجودة عالية وفي الوقت المناسب .

الفرع الثالث: أهداف مؤسسة ines santé

تسعى مؤسسة ines santé إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، منها:

- ✓ ضمان توفير المنتجات الطبية بجودة عالية .
- ✓ تحقيق رضا الزبائن وكسب ثقتهم .

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية للمؤسسة الناشئة "ines santé"

- ✓ توسيع الحصة السوقية داخل الجزائر .
- ✓ تحقيق الربحية والاستمرارية .
- ✓ المساهمة في تطوير القطاع الصحي.

المطلب الثاني: مراحل إنشاء مؤسسة ines santé ودورها ومجال نشاطها

الفرع الأول: مراحل إنشاء مؤسسة ines santé

مرت مؤسسة ines santé (eurl) بعدة مراحل أساسية منذ تأسيسها، يمكن تلخيصها كما يلي:

1_مرحلة الفكرة ودراسة المشروع

في هذه المرحلة تم تحديد فكرة إنشاء مؤسسة مختصة في توزيع وتجارة المعدات الطبية، نتيجة:

- ✓ الحاجة المتزايدة للمستلزمات الطبية في السوق المحلي .
- ✓ تطور القطاع الصحي في الجزائر .
- ✓ وجود طلب مستمر من المستشفيات والعيادات على هذه المستلزمات

كما تم القيام بدراسة أولية للسوق لتحديد:

- ✓ حجم الطلب .
- ✓ المنافسين .
- ✓ أنواع المنتجات الأكثر طلبًا .

2_مرحلة التأسيس القانوني

تم في هذه المرحلة:

- ✓ إنشاء المؤسسة كشكل قانوني (eurl) مؤسسة ذات مسؤولية محدودة .
- ✓ تسجيلها رسميا في السجل التجاري .
- ✓ تحديد رأس المال الاجتماعي .
- ✓ تحديد مقر النشاط بولاية سكيكدة .

3_مرحلة تجهيز النشاط

بعد التأسيس، تم:

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية للمؤسسة الناشئة "ines santé"

- ✓ اختيار الموردين المحليين والدوليين .
- ✓ بناء شبكة علاقات مع المؤسسات الصحية .
- ✓ تجهيز المخزن ووسائل التخزين .
- ✓ تنظيم طرق التوزيع والنقل .

4_مرحلة الانطلاق الفعلي للنشاط

في هذه المرحلة بدأت المؤسسة في:

- ✓ استيراد وشراء المنتجات الطبية .
- ✓ توزيع المعدات على الزبائن .
- ✓ إطلاق أولى العمليات التجارية .
- ✓ تثبيت وجودها في السوق المحلي .

5_مرحلة التطور والنمو

لاحقا، سعت المؤسسة إلى:

- ✓ توسيع قاعدة الزبائن .
- ✓ تحسين جودة الخدمات .
- ✓ تنويع المنتجات الطبية .
- ✓ تحسين نظام التوزيع والخدمات اللوجستية .

الفرع الثاني: دور مؤسسة ines santé

تلعب مؤسسة ines santé دورا مهما في القطاع الصحي، يتمثل في:

- ✓ تمويل المؤسسات الصحية بالمعدات والأجهزة الطبية الضرورية .
- ✓ المساهمة في تحسين جودة الخدمات الصحية من خلال توفير تجهيزات حديثة .
- ✓ تسهيل عملية توزيع المنتجات الطبية وشبه الطبية داخل السوق المحلي .
- ✓ دعم القطاع الصحي من خلال ضمان استمرارية توفر المستلزمات الطبية .
- ✓ المساهمة في تطوير سلسلة التوزيع في المجال الصحي .

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية للمؤسسة الناشئة "ines santé"

الفرع الثالث: مجال شاط مؤسسة ines santé

تنشط مؤسسة ines santé في مجال تجارة وتوزيع المنتجات الطبية وشبه الطبية، ويشمل نشاطها:

- ✓ الأجهزة الطبية (معدات الفحص، أجهزة القياس...)
- ✓ مستلزمات الجراحة والإسعافات الأولية
- ✓ معدات المخابر والتحليل الطبية
- ✓ منتجات النظافة والتعقيم
- ✓ معدات ذوي الاحتياجات الخاصة (كراسي متحركة...)
- ✓ منتجات شبه صيدلانية (Parapharmacie)

المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي لمؤسسة ines santé وتحدياتها

الفرع الأول: الهيكل التنظيمي لمؤسسة ines santé

يقصد بالهيكل التنظيمي مجموعة المستويات الإدارية والعلاقات الوظيفية التي تحدد طريقة سير العمل داخل المؤسسة وتوزيع المسؤوليات والصلاحيات بين مختلف المصالح.

وبالنسبة لمؤسسة ines santé (eurl)، فهي مؤسسة صغيرة، وبالتالي يتميز هيكلها التنظيمي بالبساطة والمرونة، ويمكن توضيحه كما يلي:

1_ المدير العام (Gérant)

يمثل أعلى سلطة في المؤسسة، وهو المسؤول عن:

- ✓ اتخاذ القرارات الإستراتيجية .
- ✓ الإشراف العام على جميع الأنشطة .
- ✓ التعاقد مع الموردين والعملاء .
- ✓ مراقبة الأداء العام للمؤسسة .

2_ مصلحة التوريد والشراء (Service Approvisionnement)

تتولى:

- ✓ شراء المعدات والمستلزمات الطبية من الموردين .
- ✓ اختيار المنتجات ذات الجودة المناسبة .
- ✓ متابعة عمليات الاستيراد أو الشراء المحلي .
- ✓ ضمان توفر المخزون باستمرار .

3_ مصلحة المخزون والتخزين (Gestion de Stock)

تقوم بـ:

- ✓ استلام وتخزين المنتجات الطبية .
- ✓ مراقبة الكميات المتوفرة .
- ✓ تنظيم عملية دخول وخروج السلع .
- ✓ تفادي نفاذ أو تراكم المخزون .

4_ مصلحة التوزيع واللوجستيك (Logistique et Distribution)

مسؤولة عن:

- ✓ توصيل المنتجات إلى الزبائن (مستشفيات، عيادات، صيدليات)
- ✓ تنظيم عمليات النقل .
- ✓ احترام آجال التسليم .
- ✓ تحسين سلسلة التوزيع .

5_ المصلحة المالية والمحاسبة (Finance et Comptabilité)

تقوم بـ:

- ✓ تسجيل العمليات المالية .
- ✓ إعداد الفواتير .
- ✓ متابعة المصاريف والإيرادات .
- ✓ إعداد التقارير المالية .

6_ مصلحة الإدارة والموارد البشرية (Administration et RH)

تتكفل بـ:

- ✓ تسيير الموظفين .
- ✓ الملفات الإدارية .
- ✓ الأجور والتوظيف .
- ✓ تنظيم العمل الداخلي .

الفرع الثاني: التحديات التي تواجه مؤسسة ines santé

كغيرها من المؤسسات الناشئة، تواجه ines santé عدة صعوبات:

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية للمؤسسة الناشئة "ines santé"

- ✓ المنافسة القوية في سوق المعدات الطبية
- ✓ تقلبات الأسعار (خاصة في الاستيراد)
- ✓ مشاكل التمويل أو تأخر الشحن
- ✓ القوانين والتنظيمات الصارمة في القطاع الصحي
- ✓ الحاجة المستمرة لتحديث المنتجات

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية للمؤسسة الناشئة "ines santé"

المبحث الثاني: التشخيص المالي للمؤسسة الناشئة " ines santé "

بعد التطرق إلى ماهية المؤسسة الناشئة ines santé والتعرف على مختلف جوانبها التنظيمية ونشاطها، تأتي مرحلة التشخيص المالي التي تعتبر من أهم المراحل في الدراسة التطبيقية، لما لها من دور في تقييم الوضعية المالية للمؤسسة وتحليل مدى قدرتها على تحقيق التوازن المالي والاستمرارية. ويهدف التشخيص المالي إلى دراسة مختلف المؤشرات المالية وتحليل القوائم المالية للمؤسسة من أجل الكشف عن نقاط القوة والضعف وتحديد أهم المشاكل المالية التي تواجهها.

ومن هذا المنطلق سيتم في هذا المبحث إجراء تشخيص مالي لمؤسسة ines santé من خلال دراسة التوازن المالي باستعمال الميزانية المالية والميزانية الوظيفية، إضافة إلى تحليل أهم النسب المالية المتعلقة بالسيولة والتمويل والمديونية والنشاط، وذلك بهدف تقييم الأداء المالي للمؤسسة ومعرفة مدى تأثيرها بخصوصيات المؤسسات الناشئة التي تتميز غالبا بالنمو السريع وارتفاع الاحتياجات التمويلية.

المطلب الأول: تشخيص التوازن المالي باستخدام الميزانية المالية

من خلال المعطيات المتحصل عليها سوف نقوم بإعداد الميزانية المالية المختصرة للسنوات التالية

2022 و 2023 على التوالي ثم تحليل النتائج المتحصل عليها والمقارنة بينها:

الجدول رقم 02: الميزانية المالية المختصرة لمؤسسة الناشئة ines santé للسنتين 2022-2023

الأصول	2022	الأصول	2023
الأصول غير الجارية	0	الأصول غير الجارية	0
الأصول الجارية	865361	الأصول الجارية	3613083
مجموع الأصول	865361	مجموع الأصول	3613083

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية للمؤسسة الناشئة "ines santé"

الخصوم	2022	الخصوم	2023
الأموال الدائمة	255361	الأموال الدائمة	-4859
الأموال الخاصة	0	الأموال الخاصة	0
الخصوم غير الجارية	0	الخصوم غير الجارية	0
الخصوم الجارية	610000	الخصوم الجارية	3617942
مجموع الخصوم	865361	مجموع الخصوم	3613083

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على وثائق المؤسسة الملحق رقم 1 و 2

من خلال تحليل الميزانية المالية المختصرة لمؤسسة ines santé خلال سنتي 2022 و 2023، نلاحظ أن المؤسسة شهدت توسعا واضحا في حجم نشاطها، حيث ارتفع مجموع الأصول من 865361 دج سنة 2022 إلى 3613083 دج سنة 2023، وهذا ما يعكس نمو النشاط التجاري للمؤسسة وتوسع عملياتها داخل السوق. حيث يعود هذا الارتفاع أساسا إلى زيادة الأصول الجارية، مما يدل على أن المؤسسة تعتمد بشكل كبير على دورة الاستغلال في نشاطها.

كما نلاحظ غياب الأصول غير الجارية خلال السنتين، وهذا يعكس طبيعة نشاط المؤسسة الناشئة التي تعتمد على التجارة والتوزيع بدل الاستثمار في الأصول الثابتة. فإن هذه المؤسسة لا تمتلك تجهيزات أو استثمارات طويلة الأجل معتبرة، وإنما تركز على النشاط التشغيلي السريع المرتبط بالمخزون والزبائن، وهو أمر شائع لدى المؤسسات الناشئة في مراحلها الأولى.

أما فيما يخص الأصول الجارية، فقد سجلت ارتفاعا كبيرا جدا سنة 2023، ويرجع ذلك إلى ارتفاع المخزون والحقوق لدى الزبائن. ويعكس ارتفاع المخزون توسع المؤسسة في شراء وتخزين المنتجات الطبية من أجل تلبية

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية للمؤسسة الناشئة "ines santé"

الطلب المتزايد، كما يدل ارتفاع حساب الزبائن على زيادة المبيعات بالأجل، وهو ما ساهم في رفع رقم الأعمال. غير أن هذا الوضع قد يشكل ضغط على السيولة، لأن جزءا معتبرا من الأموال أصبح مجمدا في المستحقات لدى الزبائن والمخزون.

وفي جانب الخصوم، نلاحظ ارتفاع الخصوم الجارية من 610000 دج سنة 2022 إلى 3617942 دج سنة 2023، وهو ارتفاع كبير يدل على اعتماد المؤسسة بشكل متزايد على التمويل طويل الأجل، خاصة ديون الموردين. ويعكس ذلك ضعف الموارد الذاتية للمؤسسة وعدم قدرتها على تمويل توسعها اعتمادًا على أموالها الخاصة فقط.

كما نلاحظ أن الأموال الخاصة كانت موجبة سنة 2022 ثم أصبحت سالبة سنة 2023، وهي إشارة سلبية تدل على هشاشة الهيكل المالي للمؤسسة، حيث أصبحت المؤسسة تعتمد بشكل شبه كلي على الديون قصيرة الأجل، مما يضعف استقلاليتها المالية ويرفع من مستوى المخاطر المالية التي قد تواجهها مستقبلا.

وبصفة عامة، يمكن القول إن المؤسسة عرفت نموا سريعا في النشاط خلال سنة 2023، إلا أن هذا التوسع لم يكن مدعما بموارد مالية مستقرة، مما أدى إلى تدهور التوازن المالي وظهور مؤشرات ضعف في السيولة والاستقلالية المالية، وهي من الخصوصيات الشائعة في المؤسسات الناشئة التي تسعى للنمو السريع في بداية نشاطها.

1-1 حساب رأس المال العامل:

الجدول رقم 03: رأس المال العامل للسنتين 2022-2023

رأس المال العامل FR	2022	2023
من أعلى الميزانية: الأموال الدائمة - الأصول غير جارية	255 361	-4859
من أسفل الميزانية: الأصول الجارية - الخصوم الجارية	255 361	-4859

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الجدول رقم 02

من خلال دراسة رأس المال العامل للمؤسسة خلال سنتي 2022 و 2023، يتضح وجود تغير ملحوظ في وضعية التوازن المالي للمؤسسة بين السنتين.

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية للمؤسسة الناشئة "ines santé"

ففي سنة 2022 سجل رأس المال العامل قيمة موجبة قدرها 255361 دج، سواء من أعلى الميزانية أو من أسفلها، وهو ما يدل على وجود توازن مالي مقبول. ويعني ذلك أن الموارد الدائمة للمؤسسة كانت كافية لتغطية احتياجاتها، مع وجود فائض مالي يمكن استغلاله في تمويل النشاط الجاري. كما يعكس هذا الوضع قدرة المؤسسة على مواجهة التزاماتها قصيرة الأجل دون صعوبات كبيرة.

أما في سنة 2023 فقد أصبح رأس المال العامل سالبا بقيمة 4859- دج، وهو مؤشر سلبي يعكس اختلال التوازن المالي للمؤسسة. ويعود هذا التراجع أساسا إلى انخفاض الأموال الدائمة وتحولها إلى قيمة سالبة، مقابل الارتفاع الكبير في الخصوم الجارية. وهذا يعني أن المؤسسة أصبحت عاجزة عن تمويل نشاطها اعتمادا على مواردها المستقرة، وأصبحت تعتمد بشكل متزايد على التمويل قصير الأجل.

كما يدل رأس المال العامل السالب على أن المؤسسة تواجه ضغطا ماليا على مستوى السيولة، لأن الأصول الجارية لم تعد كافية لتغطية الالتزامات قصيرة الأجل. ويعتبر هذا الوضع خطيرا نسبيا بالنسبة للمؤسسات الناشئة، لأنه قد يؤدي إلى صعوبات في التسديد وفقدان التوازن المالي إذا استمر لفترة طويلة.

ومن خلال ذلك نستنتج أن المؤسسة كانت تتمتع بوضعية مالية مستقرة نسبيا في بداية نشاطها سنة 2022، غير أن التوسع السريع للنشاط سنة 2023 دون توفير تمويل دائم كاف أدى إلى تدهور رأس المال العامل وظهور عجز مالي واضح.

1-2 حساب احتياج رأس المال العامل:

الجدول رقم 04: احتياج رأس المال العامل للسنتين 2022-2023

البيان	2022	2023
استخدامات الدورة	805706	3564290
موارد الدورة	610000	2300263
إحتياج رأس المال العامل BFR	195706	1264027

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الجدول رقم 02

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية للمؤسسة الناشئة "ines santé"

يعتبر احتياج رأس المال العامل من أهم المؤشرات التي تعكس حاجة المؤسسة إلى التمويل قصير الأجل لتغطية نشاطها الجاري، ومن خلال تحليل هذا المؤشر بالنسبة لمؤسسة ines santé نلاحظ أنه كان موجبا خلال السنتين.

ففي سنة 2022 بلغ احتياج رأس المال العامل 195706 دج، وهو مستوى مقبول يعكس وجود حاجة عادية للتمويل مرتبطة بالنشاط التجاري للمؤسسة، خاصة فيما يتعلق بالمخزون والديون لدى الزبائن. كما يدل ذلك على أن المؤسسة كانت قادرة نسبيا على التحكم في دورة الاستغلال وتمويل احتياجاتها التشغيلية.

أما في سنة 2023 فقد ارتفع احتياج رأس المال العامل بشكل كبير ليصل إلى 1264027 دج، وهو ارتفاع معتبر يعكس التوسع الكبير في النشاط التجاري للمؤسسة. ويعود ذلك أساسا إلى الزيادة الكبيرة في المخزون والحقوق لدى الزبائن، حيث قامت المؤسسة بتوسيع مبيعاتها ومنح تسهيلات أكبر للزبائن، إضافة إلى زيادة حجم البضائع المخزنة.

غير أن هذا الارتفاع الكبير في الاحتياج يعكس أيضا تجميد جزء مهم من أموال المؤسسة داخل دورة الاستغلال، مما أثر سلبا على السيولة. كما يدل على أن المؤسسة لم تتمكن من موازنة نمو النشاط مع موارد التمويل المتاحة، وهو ما أدى إلى ارتفاع الضغط المالي.

ومن خلال هذه النتائج يمكن القول إن توسع المؤسسة خلال سنة 2023 لم يكن مصحوبا بسياسة فعالة لتسيير دورة الاستغلال، حيث ارتفعت الاحتياجات التمويلية بشكل أكبر من قدرة المؤسسة على التمويل، وهو ما يمثل أحد أهم التحديات المالية التي تواجه المؤسسات الناشئة.

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية للمؤسسة الناشئة "ines santé"

1-3 حساب الخزينة TN:

الجدول رقم 05: الخزينة الصافية للسنتين 2022-2023

البيان	2022	2023
رأس المال العامل FR	255361	-4859
إحتياج رأس المال العامل BFR	195706	1264027
الخزينة الصافية FR - BFR	59655	-1268886

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الجدول رقم 02

تعكس الخزينة الصافية الوضعية النقدية الحقيقية للمؤسسة ومدى قدرتها على مواجهة التزاماتها قصيرة الأجل، ومن خلال تحليل هذا المؤشر نلاحظ تدهورا واضحا بين سنتي 2022 و2023.

ففي سنة 2022 سجلت المؤسسة خزينة موجبة بقيمة 59655 دج، وهو ما يدل على وجود توازن نسبي بين رأس المال العامل واحتياجات رأس المال العامل، كما يعكس قدرة المؤسسة على تغطية احتياجاتها التشغيلية وتحقيق فائض نقدي بسيط يساعدها على مواجهة التزاماتها اليومية.

أما في سنة 2023 فقد أصبحت الخزينة سالبة بقيمة -1268886 دج، وهو مؤشر خطير يعكس وجود عجز نقدي كبير داخل المؤسسة. ويعود هذا الوضع إلى الارتفاع الكبير في احتياج رأس المال العامل مقابل ضعف رأس المال العامل، مما أدى إلى اختلال واضح في التوازن المالي.

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية للمؤسسة الناشئة "ines santé"

كما يدل العجز في الخزينة على أن المؤسسة أصبحت تعتمد بشكل كبير على الديون قصيرة الأجل من أجل تمويل نشاطها، وهو ما قد يعرضها لمخاطر عدم القدرة على التسديد في الآجال المحددة. كذلك فإن الأموال أصبحت مجمدة في المخزون والحقوق لدى الزبائن، وهو ما يقلل من مستوى السيولة المتاحة.

وعليه يمكن القول إن المؤسسة كانت تتمتع بوضعية نقدية مقبولة سنة 2022، لكن التوسع السريع للنشاط وعدم التحكم في دورة الاستغلال خلال سنة 2023 أدى إلى تدهور الخزينة وظهور صعوبات مالية واضحة.

المطلب الثاني: تشخيص التوازن المالي باستخدام الميزانية الوظيفية:

الجدول رقم 06: الميزانية الوظيفية المختصرة للمؤسسة الناشئة ines santé للسنتين 2022-2023

2023	2022	الاستخدامات
0	0	الاستخدامات المستقرة
3564290	805706	استخدامات الاستغلال
0	0	استخدامات خارج الاستغلال
0	59656	استخدامات الخزينة
3564290	865361	المجموع العام للاستخدامات

2023	2022	الخصوم
-4859	255361	الموارد الدائمة

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية للمؤسسة الناشئة "ines santé"

2300263	610000	موارد الاستغلال
0	0	موارد خارج الاستغلال
1268886	0	موارد الخزينة
3564290	865361	مجموع الموارد

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الملاحق رقم 1 و 2

من خلال تحليل الميزانية الوظيفية المختصرة للمؤسسة يتضح أن نشاط المؤسسة يعتمد بشكل أساسي على الاستغلال، حيث أن الاستخدامات المرتبطة بدورة الاستغلال تمثل الجزء الأكبر من مجموع الاستخدامات خلال السنتين.

كما نلاحظ غياب الاستخدامات المستقرة، وهو ما يؤكد مرة أخرى عدم اعتماد المؤسسة على الاستثمارات طويلة الأجل أو الأصول الثابتة، وهو ما يتناسب مع طبيعة المؤسسات الناشئة التي تعتمد على المرونة وسرعة دوران النشاط.

وفي المقابل نلاحظ ارتفاع موارد الاستغلال خلال سنة 2023، خاصة من خلال ديون الموردين، مما يدل على أن المؤسسة تعتمد بشكل كبير على التمويل الخارجي قصير الأجل. كما أن ظهور موارد خزينة كبيرة سنة 2023 يعكس وجود عجز خزينة دفع المؤسسة إلى البحث عن مصادر تمويل إضافية لتغطية احتياجاتها.

وبصفة عامة، تعكس الميزانية الوظيفية هشاشة التوازن المالي للمؤسسة خلال سنة 2023 نتيجة التوسع السريع للنشاط وعدم وجود موارد دائمة كافية لتمويله.

1- رأس المال العامل الصافي الإجمالي FRng:

الجدول رقم 07: رأس المال العامل الصافي الاجمالي للسنتين 2022-2023

2023	2022	رأس المال العامل الصافي الإجمالي
-4859	255361	الموارد الدائمة - الاستخدامات المستقرة

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية للمؤسسة الناشئة "ines santé"

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الجدول رقم 06

يعتبر رأس المال العامل الصافي الإجمالي من أهم المؤشرات المالية التي تستخدم في تشخيص التوازن المالي للمؤسسة، حيث يسمح بمعرفة مدى قدرة الموارد الدائمة على تمويل الاستخدامات المستقرة، كما يعكس هامش الأمان المالي الذي تمتلكه المؤسسة لمواجهة احتياجاتها التشغيلية. ومن خلال تحليل جدول رأس المال العامل الصافي الإجمالي الخاص بمؤسسة ines santé خلال سنتي 2022 و 2023، نلاحظ وجود تغير واضح في الوضعية المالية للمؤسسة بين السنتين.

ففي سنة 2022 بلغ رأس المال العامل الصافي الإجمالي 255361 دج، وهي قيمة موجبة تعكس وجود فائض في الموارد الدائمة مقارنة بالاستخدامات المستقرة. ويعني ذلك أن المؤسسة كانت قادرة على تمويل احتياجاتها الأساسية مع توفر هامش أمان مالي يسمح لها بالمساهمة في تمويل النشاط الجاري. كما يدل هذا الوضع على أن المؤسسة كانت تتمتع بتوازن مالي نسبي خلال بداية نشاطها، حيث كانت مواردها المالية كافية لتغطية احتياجاتها التشغيلية دون مواجهة صعوبات كبيرة في السيولة.

كما أن إيجابية رأس المال العامل خلال سنة 2022 تعكس قدرة المؤسسة على مواجهة التزاماتها قصيرة الأجل بدرجة مقبولة، لأن وجود فائض في الموارد الدائمة يسمح بتمويل جزء من دورة الاستغلال. ويعتبر هذا الوضع مؤشرا إيجابيا بالنسبة للمؤسسات الناشئة، خاصة في بداية النشاط، لأنه يعكس نوعا من الاستقرار المالي والقدرة على التحكم النسبي في التوازن المالي.

غير أن هذه الوضعية لم تستمر خلال سنة 2023، حيث أصبح رأس المال العامل الصافي الإجمالي سالبا بقيمة -4859 دج، وهو ما يعكس تدهورا واضحا في الوضعية المالية للمؤسسة. ويعود هذا التراجع أساسا إلى انخفاض الأموال الدائمة وتحول الأموال الخاصة إلى قيمة سالبة، في مقابل التوسع الكبير في النشاط التجاري وارتفاع الخصوم الجارية.

ويعتبر رأس المال العامل السالب مؤشرا سلبيا يدل على أن المؤسسة لم تعد تمتلك موارد دائمة كافية لتغطية احتياجاتها، وأصبحت تعتمد بشكل كبير على الديون قصيرة الأجل من أجل تمويل نشاطها. كما يعكس هذا الوضع اختلالا في التوازن المالي، لأن المؤسسة أصبحت تستعمل موارد قصيرة الأجل لتمويل احتياجات مستمرة، وهو ما قد يؤدي إلى صعوبات في التسديد مستقبلا.

كما أن تدهور رأس المال العامل يعكس إحدى أهم المشاكل التي تواجه المؤسسات الناشئة، وهي التوسع السريع للنشاط دون توفر موارد مالية مستقرة تدعم هذا النمو. فالمؤسسة قامت بزيادة نشاطها التجاري بشكل كبير خلال سنة 2023، إلا أن هذا التوسع لم يكن مصحوبا بزيادة في الأموال الخاصة أو الموارد الدائمة، مما أدى إلى ضعف التوازن المالي وظهور عجز في رأس المال العامل.

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية للمؤسسة الناشئة "ines santé"

إضافة إلى ذلك، فإن استمرار رأس المال العامل في المنطقة السالبة قد يؤدي إلى تراجع ثقة الموردين والتمويلين في المؤسسة، لأن هذا المؤشر يعكس ضعف القدرة على مواجهة الالتزامات المالية. كما قد تجد المؤسسة صعوبة في الحصول على تمويلات جديدة إذا لم تتمكن من تحسين وضعيتها المالية وتقوية مواردها الذاتية.

ومن خلال هذه النتائج يمكن القول إن مؤسسة ines santé كانت تتمتع بتوازن مالي نسبي سنة 2022، غير أن التوسع السريع للنشاط خلال سنة 2023 دون دعم مالي كاف أدى إلى تدهور رأس المال العامل الصافي الإجمالي وتحول المؤسسة إلى وضعية مالية أكثر هشاشة، وهو ما يعكس خصوصية المؤسسات الناشئة التي تسعى للنمو السريع رغم محدودية الإمكانيات المالية.

الاحتياج في رأس المال العامل BFRng:

الجدول رقم 08: الاحتياج في رأس المال العامل للسنتين 2022-2023

البيان	2022	2023
إستخدامات دورة الإستغلال Exe - موارد دورة الإستغلال Rex	195706	1264027
إستخدامات خارج الإستغلال Ehex - موارد خارج الإستغلال Rhex	0	0
$BFR_{ex} = BFR_{ng} + BFR_{hex}$	195706	1264027

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الجدول رقم 06

يعتبر الاحتياج في رأس المال العامل من المؤشرات المهمة التي تسمح بقياس مقدار الأموال التي تحتاجها المؤسسة من أجل تمويل دورة الاستغلال الخاصة بها، كما يعكس مدى التوازن بين استخدامات الدورة ومواردها. ومن خلال تحليل جدول الاحتياج في رأس المال العامل الخاص بمؤسسة ines santé خلال سنتي 2022 و2023، نلاحظ أن المؤسسة سجلت احتياج موجب ومتزايد بشكل كبير بين السنتين.

ففي سنة 2022 بلغ الاحتياج في رأس المال العامل 195706 دج، وهي قيمة موجبة تعكس وجود حاجة عادية للتمويل مرتبطة بالنشاط التشغيلي للمؤسسة. ويرجع هذا الاحتياج أساسا إلى وجود مخزون وديون لدى الزبائن تتطلب تمويلا قبل تحصيل الأموال الناتجة عن المبيعات. ويعتبر هذا الوضع طبيعيا بالنسبة للمؤسسات

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية للمؤسسة الناشئة "ines santé"

التجارية، خاصة المؤسسات الناشئة التي تعتمد على البيع الآجل وتكوين المخزون من أجل ضمان استمرارية النشاط.

كما أن الاحتياج الموجب خلال سنة 2022 يدل على أن المؤسسة كانت تحتاج إلى موارد مالية إضافية لتغطية دورة الاستغلال، غير أن هذه الحاجة كانت ضمن حدود مقبولة ويمكن تغطيتها عن طريق رأس المال العامل المتوفر، وهو ما ساهم في الحفاظ على نوع من التوازن المالي النسبي.

أما في سنة 2023 فقد ارتفع الاحتياج في رأس المال العامل بشكل كبير جدا ليصل إلى 1264027 دج، وهو ارتفاع يعكس التوسع الكبير الذي عرفه نشاط المؤسسة خلال هذه السنة. ويرجع هذا الارتفاع أساسا إلى الزيادة الكبيرة في المخزون والحقوق لدى الزبائن، حيث قامت المؤسسة بتوسيع عمليات البيع ومنح تسهيلات أكبر للزبائن، إضافة إلى زيادة حجم المنتجات المخزنة من أجل تلبية الطلب المتزايد.

غير أن هذا التوسع أدى إلى تجميد جزء كبير من الأموال داخل دورة الاستغلال، حيث أصبحت أموال المؤسسة مرتبطة بالمخزون والديون لدى الزبائن بدل توفرها في شكل سيولة جاهزة. ويعتبر هذا الوضع من أهم أسباب الضغط المالي الذي عرفته المؤسسة خلال سنة 2023.

كما يعكس الارتفاع الكبير في الاحتياج في رأس المال العامل ضعف التحكم في دورة الاستغلال، لأن المؤسسة لم تتمكن من تحقيق توازن بين المبيعات والتحصيل من جهة، وبين حجم المخزون والديون من جهة أخرى. فكلما ارتفعت المستحقات لدى الزبائن والمخزون دون وجود سيولة كافية، زادت حاجة المؤسسة إلى التمويل الخارجي من أجل مواصلة النشاط.

ويكشف هذا المؤشر كذلك عن خصوصية مهمة من خصوصيات المؤسسات الناشئة، حيث تسعى هذه المؤسسات غالبا إلى تحقيق نمو سريع في النشاط واكتساب أكبر عدد ممكن من الزبائن، حتى وإن أدى ذلك إلى ارتفاع الاحتياجات التمويلية. فالمؤسسات الناشئة تعطي الأولوية للتوسع والنمو، وهو ما يؤدي أحيانا إلى التضحية بالتوازن المالي في المدى القصير.

كما أن استمرار ارتفاع الاحتياج في رأس المال العامل قد يؤدي إلى مشاكل مالية خطيرة إذا لم تتمكن المؤسسة من تحسين تسيير دورة الاستغلال، خاصة من خلال التحكم في المخزون وتسريع عملية التحصيل من الزبائن. فكلما زادت الأموال المجمدة داخل الدورة التشغيلية، ازدادت صعوبة المحافظة على السيولة والتوازن المالي.

وعليه يمكن القول إن مؤسسة ines santé عرفت ارتفاع كبير في الاحتياج في رأس المال العامل نتيجة التوسع السريع للنشاط، غير أن هذا التوسع لم يكن مصحوب بالتحكم اللازم في دورة الاستغلال، مما أدى إلى زيادة الضغط على السيولة وارتفاع الحاجة إلى التمويل الخارجي.

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية للمؤسسة الناشئة "ines santé"

الخزينة TR:

الجدول رقم 09: الخزينة للسنتين 2022-2023

2023	2022	الخزينة
-1268886	59655	رأس المال العامل الوظيفي - إحتياجات رأس المال العامل الوظيفي

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الجدول رقم 06

تعتبر الخزينة من أهم المؤشرات التي تعكس الوضعية النقدية الحقيقية للمؤسسة، حيث تسمح بقياس مدى قدرة المؤسسة على مواجهة التزاماتها قصيرة الأجل باستخدام السيولة المتاحة لديها. كما تعبر الخزينة عن نتيجة العلاقة بين رأس المال العامل والاحتياج في رأس المال العامل، وبالتالي فهي تمثل صورة شاملة عن التوازن المالي للمؤسسة. ومن خلال تحليل جدول الخزينة الخاص بمؤسسة ines santé خلال سنتي 2022 و 2023، نلاحظ وجود تدهور واضح في الوضعية النقدية للمؤسسة.

ففي سنة 2022 بلغت الخزينة قيمة موجبة قدرها 59655 دج، وهو ما يدل على وجود فائض نقدي نسبي داخل المؤسسة. ويعكس هذا الوضع قدرة المؤسسة على تغطية احتياجاتها التشغيلية مع توفر جزء من السيولة الجاهزة لمواجهة الالتزامات اليومية. كما يدل على أن المؤسسة كانت تتمتع خلال هذه السنة بتوازن نسبي بين الموارد والاستخدامات، وهو ما سمح لها بتسيير نشاطها بشكل مقبول دون مواجهة صعوبات كبيرة في التسديد.

وتعتبر الخزينة الموجبة مؤشر إيجابي بالنسبة للمؤسسات الناشئة، لأنها تعكس قدرة المؤسسة على التحكم النسبي في دورة الاستغلال والمحافظة على حد أدنى من السيولة. كما تمنح المؤسسة مرونة مالية تساعد على مواجهة الطوارئ أو التغيرات المفاجئة في النشاط.

غير أن هذه الوضعية تغيرت بشكل كبير خلال سنة 2023، حيث أصبحت الخزينة سالبة بقيمة -1268886 دج، وهو ما يعكس وجود عجز نقدي كبير داخل المؤسسة. ويعتبر هذا المؤشر من أخطر المؤشرات المالية، لأنه يدل على أن المؤسسة أصبحت غير قادرة على تغطية احتياجاتها التشغيلية باستخدام الموارد المتاحة لديها.

ويعود هذا العجز أساسا إلى الارتفاع الكبير في الاحتياج في رأس المال العامل مقابل ضعف رأس المال العامل، حيث توسع نشاط المؤسسة بشكل سريع دون وجود موارد مالية مستقرة كافية لدعم هذا النمو. كما أن

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية للمؤسسة الناشئة "ines santé"

ارتفاع المخزون والديون لدى الزبائن أدى إلى تجميد جزء كبير من الأموال داخل دورة الاستغلال، مما تسبب في نقص السيولة الجاهزة.

كما يعكس تدهور الخزينة اعتماد المؤسسة بشكل كبير على الديون قصيرة الأجل من أجل تمويل نشاطها، خاصة ديون الموردين. ورغم أن هذا النوع من التمويل يسمح للمؤسسة بمواصلة نشاطها في المدى القصير، إلا أنه يزيد من مستوى المخاطر المالية ويجعل المؤسسة أكثر عرضة لمشاكل التسديد.

إضافة إلى ذلك، فإن الخزينة السالبة قد تؤثر سلباً على سمعة المؤسسة وعلاقاتها مع الموردين والدائنين، لأن التأخر في التسديد أو ضعف السيولة قد يؤدي إلى فقدان الثقة وتقليص فرص الحصول على تسهيلات مستقبلية.

ومن خلال هذه النتائج يمكن القول إن مؤسسة ines santé كانت تتمتع بخزينة مقبولة نسبياً سنة 2022، غير أن التوسع السريع للنشاط وعدم التحكم الكافي في دورة الاستغلال خلال سنة 2023 أدى إلى ظهور عجز نقدي كبير، وهو ما يعكس هشاشة الوضعية المالية للمؤسسة الناشئة.

المطلب الثالث: تشخيص الهيكل المالي باستخدام النسب المالية

1 - نسب السيولة:

تستخدم هذه النسب لقياس قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها قصيرة الأجل.

الجدول رقم 10: نسب السيولة خلال السنتين 2022-2023

البيان	الصيغة الرياضية	2022	2023
نسبة السيولة العامة	أصول جارية ÷ خصوم جارية	1.41	0.99
نسبة السيولة المختصرة	(أصول جارية - المخزون) ÷ الخصوم الجارية	1.3	0.7
نسبة السيولة الجاهزة	قيم الجاهزة ÷ الخصوم الجارية	1.41	0.99

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية للمؤسسة الناشئة "ines santé"

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الجدول رقم 02

تعتبر نسب السيولة من أهم المؤشرات المالية التي تسمح بقياس قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها قصيرة الأجل باستخدام الأصول الجارية المتوفرة لديها، كما تساعد في تقييم الوضعية النقدية ومدى توازن السيولة داخل المؤسسة. ومن خلال تحليل جدول نسب السيولة الخاص بمؤسسة ines santé خلال سنتي 2022 و 2023، نلاحظ وجود تراجع واضح في قدرة المؤسسة على مواجهة التزاماتها قصيرة الأجل.

فبالنسبة لنسبة السيولة العامة، فقد بلغت 1.41 سنة 2022، وهي نسبة جيدة نسبياً تدل على أن الأصول الجارية كانت كافية لتغطية الخصوم الجارية. ويعني ذلك أن المؤسسة كانت تمتلك هامش أمان يسمح لها بمواجهة ديونها قصيرة الأجل دون صعوبات كبيرة، كما يعكس وجود توازن نسبي بين الموارد والاستخدامات قصيرة الأجل.

أما في سنة 2023 فقد انخفضت نسبة السيولة العامة إلى 0.99، وهو ما يدل على تراجع قدرة المؤسسة على تغطية التزاماتها قصيرة الأجل. ويعتبر هذا الانخفاض مؤشر سلبي، لأنه يعني أن الأصول الجارية أصبحت شبه مساوية للخصوم الجارية، مما يقلل من هامش الأمان المالي ويزيد من احتمال مواجهة صعوبات في التسديد.

أما نسبة السيولة المختصرة فقد انتقلت من 1.3 سنة 2022 إلى 0.7 سنة 2023، وهو تراجع كبير يعكس ضعف السيولة الفعلية للمؤسسة. وتعتبر هذه النسبة أكثر دقة لأنها تستبعد المخزون من الأصول الجارية، باعتباره أقل سرعة في التحول إلى نقدية. وبالتالي فإن انخفاض هذه النسبة يدل على أن المؤسسة أصبحت تعتمد بشكل كبير على المخزون، في حين أن السيولة الجاهزة والحقوق القابلة للتحويل بسرعة غير كافية لتغطية الديون قصيرة الأجل.

كما يعكس هذا الوضع ارتفاع المخاطر المرتبطة بالسيولة، لأن المؤسسة قد تجد صعوبة في توفير الأموال اللازمة للتسديد في الأجل المحددة، خاصة إذا واجهت مشاكل في بيع المخزون أو تحصيل مستحقاتها لدى الزبائن.

أما نسبة السيولة الجاهزة فقد بقيت ضعيفة خلال السنتين، وهو ما يدل على محدودية النقدية المتوفرة لدى المؤسسة. ويعكس هذا الوضع أن أغلب أموال المؤسسة مجمدة داخل دورة الاستغلال، سواء في شكل مخزون أو ديون لدى الزبائن، بدل أن تكون متوفرة في شكل سيولة جاهزة.

كما تكشف هذه النتائج عن إحدى أهم خصوصيات المؤسسات الناشئة، حيث تعطي هذه المؤسسات الأولوية للنمو والتوسع في النشاط على حساب السيولة والتوازن المالي. فالمؤسسة قامت بزيادة نشاطها التجاري بشكل كبير، إلا أن هذا التوسع أدى في المقابل إلى ارتفاع الضغوط المالية وتراجع القدرة على مواجهة الالتزامات قصيرة الأجل.

ومن خلال هذه المؤشرات يمكن القول إن مؤسسة ines santé كانت تتمتع بسيولة مقبولة نسبياً خلال سنة 2022، غير أن التوسع السريع للنشاط خلال سنة 2023 أدى إلى تراجع نسب السيولة وارتفاع الضغط على الخزينة، مما يعكس ضعف التوازن المالي للمؤسسة وحاجتها إلى تحسين تسيير السيولة ودورة الاستغلال مستقبلاً.

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية للمؤسسة الناشئة "ines santé"

2- نسب التمويل:

تمكننا هذه النسب من دراسة وتحليل النسب التمويلية أي اكتشاف مدى مساهمة كل مصدر تمويلي في تمويل الأصول بصفة عامة والأصول الثابتة بصفة خاصة.

الجدول رقم 11: نسب التمويل خلال السنتين 2022-2023

البيان	الصيغة الرياضية	2022	2023
نسبة التمويل الدائم	أموال دائمة ÷ أصول ثابتة	غير ممكنة	غير ممكنة
نسبة التمويل الخاص	أموال خاصة ÷ أصول ثابتة	غير ممكنة	غير ممكنة

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الجدول رقم 02

تعتبر نسب التمويل من أهم المؤشرات المالية التي تسمح بدراسة مدى قدرة المؤسسة على تمويل استثماراتها بواسطة الموارد الدائمة أو الأموال الخاصة، كما تعكس درجة الاستقرار المالي والاعتماد على التمويل الذاتي داخل المؤسسة. ومن خلال الجدول نلاحظ أن نسبة التمويل الدائم ونسبة التمويل الخاص غير قابلتين للحساب في كلتا السنتين، ويرجع ذلك أساساً إلى غياب الأصول الثابتة داخل المؤسسة.

ويعكس هذا الوضع خصوصية مهمة من خصوصيات المؤسسات الناشئة، خاصة المؤسسات الناشطة في مجال التجارة والتوزيع، حيث تعتمد بشكل أساسي على الأصول المتداولة مثل المخزون والزبائن والخزينة، دون الاستثمار في التجهيزات الثقيلة أو الأصول طويلة الأجل. فالمؤسسة لا تمتلك مباني أو معدات إنتاجية أو استثمارات مالية ثابتة يمكن اعتمادها كأساس لحساب نسب التمويل، وهو ما يفسر استحالة حساب هذه المؤشرات.

كما يدل غياب الأصول الثابتة على أن المؤسسة ما تزال في مرحلة أولية من النمو، حيث تركز على توسيع نشاطها التجاري وتحقيق رقم أعمال أكبر بدل توجيه الأموال نحو الاستثمارات طويلة الأجل. وهذا الأمر يمنح المؤسسة نوعاً من المرونة في بداية النشاط، لأنه يسمح بتقليل الأعباء الاستثمارية والتكاليف الثابتة، خاصة في ظل محدودية الموارد المالية المتاحة للمؤسسات الناشئة.

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية للمؤسسة الناشئة "ines santé"

لكن من جهة أخرى، فإن غياب الاستثمارات الثابتة قد يعكس ضعف القدرة على التوسع المستقبلي، لأن المؤسسة التي لا تمتلك أصولاً ثابتة تبقى أكثر عرضة للتقلبات المالية ومشاكل التمويل. كما أن غياب قاعدة استثمارية مستقرة قد يؤثر على قدرة المؤسسة في الحصول على تمويلات طويلة الأجل من البنوك أو المستثمرين، لأن الأصول الثابتة تعتبر غالباً ضمانات أساسية للحصول على القروض.

إضافة إلى ذلك، فإن عدم وجود أصول ثابتة يدل على أن المؤسسة تعتمد بشكل شبه كامل على دورة الاستغلال في تحقيق نشاطها، أي أن نشاطها مرتبط بسرعة دوران المخزون والزبائن والمبيعات، وهو ما يجعلها أكثر حساسية لمشاكل السيولة والتحصيل. وبالتالي فإن أي اضطراب في دورة الاستغلال قد ينعكس مباشرة على الوضعية المالية للمؤسسة.

وعليه يمكن القول إن نسب التمويل في مؤسسة ines santé تكشف عن طبيعة مؤسسة ناشئة تعتمد على النشاط التجاري قصير الأجل أكثر من اعتمادها على الاستثمار طويل الأجل، وهو ما يعكس إحدى أهم خصوصيات المؤسسات الناشئة في مراحلها الأولى، حيث يكون التركيز على تحقيق النمو السريع في النشاط بدل تكوين قاعدة استثمارية قوية.

3 - نسب المديونية:

الجدول رقم 12: نسب المديونية خلال السنتين 2022-2023

البيان	الصيغة الرياضية	2022	2023
نسبة الإستدانة الكلية	مجموع الديون ÷ مجموع الأصول	1	1
نسبة الإستقلالية المالية	الاموال الخاصة ÷ مجموع الديون	لا يمكن	لا يمكن
نسبة قابلية السداد	أصول ثابتة ÷ الديون	لا يمكن	لا يمكن

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الجدول رقم 02

تعتبر نسب المديونية من المؤشرات المهمة التي تساعد على تقييم درجة اعتماد المؤسسة على الديون في تمويل نشاطها، كما تسمح بدراسة مستوى الاستقلالية المالية وقدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها المالية. ومن

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية للمؤسسة الناشئة "ines santé"

خلال تحليل الجدول نلاحظ أن المؤسسة تعتمد بدرجة كبيرة على التمويل الخارجي، خاصة الديون قصيرة الأجل، وهو ما يعكس هشاشة هيكلها المالي.

فبالنسبة لنسبة الاستدانة الكلية، نلاحظ أنها بلغت 1 خلال السنتين، وهو ما يدل على أن مجموع أصول المؤسسة ممول بالكامل تقريبا بواسطة الديون. وهذه النسبة تعتبر مرتفعة جدا وتعكس اعتماد المؤسسة بشكل كبير على الخصوم في تمويل نشاطها، بدل الاعتماد على الأموال الخاصة. كما أن هذه الوضعية تدل على ضعف الاستقلالية المالية للمؤسسة وارتفاع درجة المخاطر المالية التي قد تواجهها مستقبلا.

ويظهر هذا الوضع بشكل واضح خاصة في سنة 2023، حيث ارتفعت الخصوم الجارية بشكل كبير نتيجة توسع النشاط التجاري للمؤسسة وزيادة الاعتماد على الموردين كمصدر للتمويل. فرغم أن التمويل عبر الموردين يسمح للمؤسسة بمواصلة نشاطها دون الحاجة إلى تمويلات بنكية مباشرة، إلا أنه قد يؤدي إلى ضغط كبير على السيولة في حالة تراكم الديون أو صعوبة التحصيل من الزبائن.

أما فيما يخص نسبة الاستقلالية المالية، فنلاحظ أنه لا يمكن حسابها خلال السنتين، وهو ما يعكس غياب الأموال الخاصة للمؤسسة. وتعود هذه النتيجة إلى ضعف رأس المال الخاص، ويعتبر هذا المؤشر من أخطر المؤشرات المالية، لأنه يدل على أن المؤسسة لا تمتلك موارد ذاتية كافية تسمح لها بتمويل نشاطها أو مواجهة الصعوبات المالية بشكل مستقل.

كما أن ضعف الاستقلالية المالية يجعل المؤسسة أكثر عرضة للمخاطر المرتبطة بالديون، لأن أي تراجع في النشاط أو تأخر في التحصيل قد يؤدي مباشرة إلى اختلال التوازن المالي وعدم القدرة على الوفاء بالتزامات. إضافة إلى ذلك، فإن المستثمرين والممولين عادة ما ينظرون إلى ضعف الاستقلالية المالية كمؤشر سلبي يقلل من جاذبية المؤسسة وقدرتها على الحصول على تمويلات مستقبلية.

أما نسبة قابلية السداد فقد جاءت أيضا معدومة خلال السنتين، ويرجع ذلك إلى غياب الأصول الثابتة داخل المؤسسة، حيث لا توجد أصول طويلة الأجل يمكن استخدامها كضمانات لتغطية الديون. وهذا الوضع يعكس محدودية الضمانات المالية التي تمتلكها المؤسسة، ويجعلها أكثر هشاشة أمام المخاطر المالية أو الأزمات المفاجئة.

كما أن غياب الأصول الثابتة مع ارتفاع حجم الديون يعني أن المؤسسة تعتمد على أصول متداولة فقط، وهي أصول سريعة التغير وقابلة للتقلب حسب ظروف النشاط والسوق. وبالتالي فإن استقرار المؤسسة المالي يبقى مرتبطا بشكل كبير بسرعة دوران النشاط التجاري وقدرتها على التحكم في المخزون والزبائن.

ومن خلال هذه النتائج يمكن القول إن مؤسسة ines santé تعاني من ارتفاع كبير في مستوى المديونية وضعف واضح في الاستقلالية المالية، وهو ما يعكس هشاشة الهيكل المالي للمؤسسة. غير أن هذا الوضع يعتبر

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية للمؤسسة الناشئة "ines santé"

من الخصائص الشائعة لدى المؤسسات الناشئة، خاصة في المراحل الأولى للنشاط، حيث تلجأ هذه المؤسسات إلى التمويل الخارجي من أجل دعم النمو السريع للنشاط في ظل محدودية الموارد الذاتية.

4 - نسب النشاط:

وهي النسبة التي تقيس الكفاءة في إدارة الأصل، أي تقوم بتحليل عناصر الموجودات ومعرفة مدى كفاءة الإدارة في تحويل هذه العناصر إلى مبيعات ومن ثم إلى سيولة.

الجدول رقم 13: نسب النشاط خلال السنتين 2022-2023

البيان	الصيغة الرياضية	2022	2023
معدل دوران الأصول	صافي المبيعات ÷ مجموع الأصول	1.22	1.46
معدل دوران الأصول الثابتة	صافي المبيعات ÷ مجموع الأصول الثابتة	لا يمكن	لا يمكن
معدل دوران الأصول المتداولة	صافي المبيعات ÷ مجموع الأصول المتداولة	1.22	1.46

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الجدول رقم 02

تعتبر نسب النشاط من المؤشرات المهمة التي تسمح بقياس مدى كفاءة المؤسسة في استغلال مواردها وأصولها لتحقيق رقم الأعمال، كما تساعد في تقييم فعالية التسيير ومدى قدرة المؤسسة على تحويل الأصول إلى مبيعات ومن ثم إلى سيولة. ومن خلال تحليل الجدول نلاحظ وجود تحسن واضح في مستوى النشاط التجاري للمؤسسة.

فبالنسبة لمعدل دوران الأصول، فقد ارتفع من 1.22 سنة 2022 إلى 1.46 سنة 2023، وهو ما يدل على أن المؤسسة أصبحت أكثر قدرة على استغلال أصولها لتحقيق المبيعات. كما يعكس هذا الارتفاع النمو الكبير الذي عرفه رقم الأعمال خلال سنة 2023 مقارنة بسنة 2022، نتيجة توسع النشاط التجاري وزيادة حجم العمليات المتعلقة بتوزيع المنتجات الطبية.

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية للمؤسسة الناشئة "ines santé"

ويعتبر ارتفاع معدل دوران الأصول مؤشرا إيجابيا بالنسبة للمؤسسات الناشئة، لأنه يدل على أن المؤسسة قادرة على تحقيق حجم مبيعات مرتفع مقارنة بحجم الأصول المتوفرة لديها. كما يعكس كفاءة الإدارة في استغلال الموارد المتاحة وتحقيق أكبر مردودية ممكنة من النشاط.

أما بالنسبة لمعدل دوران الأصول الثابتة، فلا يمكن حسابه خلال السنتين، ويرجع ذلك إلى غياب الأصول الثابتة داخل المؤسسة. وهذا يؤكد مرة أخرى أن نشاط المؤسسة يعتمد بشكل كامل تقريبا على الأصول المتداولة، خاصة المخزون والزبائن والخزينة، دون وجود استثمارات طويلة الأجل.

كما يدل غياب الأصول الثابتة على أن المؤسسة تعتمد على نموذج نشاط تجاري مرن وسريع الدوران، وهو ما يتناسب مع طبيعة المؤسسات الناشئة التي تسعى إلى تقليل التكاليف الاستثمارية والتركيز على النشاط التشغيلي المباشر. غير أن هذا الوضع قد يؤثر مستقبلا على قدرة المؤسسة على التوسع والاستقرار المالي إذا لم تقم بتطوير قاعدة استثمارية ثابتة.

أما معدل دوران الأصول المتداولة فقد عرف بدوره ارتفاع من 1.22 سنة 2022 إلى 1.46 سنة 2023، وهو ما يدل على تحسن كفاءة المؤسسة في استغلال أصولها المتداولة لتحقيق المبيعات. ويعكس ذلك نجاح المؤسسة في تنشيط دورة الاستغلال وتحقيق نمو معتبر في رقم الأعمال.

غير أن هذا التحسن في النشاط لا يعني بالضرورة تحسن الوضعية المالية بشكل كامل، لأن ارتفاع المبيعات كان مصحوب أيضا بارتفاع كبير في المخزون والديون لدى الزبائن، وهو ما أدى إلى تجميد جزء معتبر من الأموال داخل دورة الاستغلال. وبالتالي فإن المؤسسة رغم نجاحها في توسيع نشاطها، إلا أنها واجهت في المقابل ضغط كبير على مستوى السيولة والتوازن المالي.

كما يمكن تفسير هذا الوضع بكون المؤسسة في مرحلة نمو سريع، حيث يكون الهدف الأساسي هو اكتساب أكبر عدد ممكن من الزبائن وتوسيع الحصة السوقية، حتى وإن كان ذلك على حساب التوازن المالي في المدى القصير. وهذه من الخصائص المعروفة للمؤسسات الناشئة، التي غالبا ما تعطي الأولوية للنمو السريع بدل التركيز على تحقيق استقرار مالي كامل في البداية.

وعليه يمكن القول إن نسب النشاط الخاصة بمؤسسة ines santé تعكس تحسن واضح في الأداء التجاري وكفاءة استغلال الأصول، إلا أن هذا التحسن كان مصحوب بارتفاع المخاطر المالية الناتجة عن الضغط على السيولة وارتفاع حجم الديون، وهو ما يبرز العلاقة القوية بين النمو السريع والتحديات المالية داخل المؤسسات الناشئة.

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية للمؤسسة الناشئة "ines santé"

المطلب الرابع: تشخيص النشاط والربحية للمؤسسة الناشئة "ines santé"

الجدول رقم 14: تشخيص النشاط والربحية للمؤسسة الناشئة ines santé خلال السنتين 2022-2023

2023	2022	البيان
		رقم الأعمال
5309741	1058576	
		إعانات الإستغلال
0	0	
		إستثناءات عن خسائر القيمة والمؤنات
0	0	
		أعباء العمليات الأخرى
5928	0	
		1 - إنتاج السنة المالية
5309741	1058576	
		الخدمات الخارجية والإهلاكات الأخرى
4730359	1176326	
		الضرائب والرسوم والمدفوعات المشابهة
56555786	16889	
		أعباء المستخدمين
752595	0	
		أعباء إجتماعية
0	0	
		مخصصات الإهلاكات والمؤنات
0	0	
		منتجات العمليات الأخرى
0	0	
		2 - إستهلاك السنة المالية
4730359	1176326	
		3 - نتيجة الإستغلال (1-2)
579382	-117750	

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية للمؤسسة الناشئة "ines santé"

4 - المنتجات المالية	0	0
5 - الأعباء المالية	0	0
6 - النتيجة المالية (4-5)	0	0
7 - النتيجة العادية قبل الضرائب (3+6)	134639	234910
8 - المنتجات غير العادية	0	0
9 - الأعباء غير العادية	0	0
10 - النتيجة غير العادية (7+8-9)	134639	234910
11 - ضرائب على الأرباح	10000	10000
12 - النتيجة الصافية (7+10-11)	144639	244910

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الملاحق 01 و 02

من خلال دراسة جدول حساب النتائج الخاص بمؤسسة ines santé خلال سنتي 2022 و 2023، نلاحظ أن المؤسسة عرفت تطور كبير في مستوى نشاطها وربحياتها، حيث ارتفع رقم الأعمال من 1058576 دج سنة 2022 إلى 5309741 دج سنة 2023، وهو ما يعكس توسع واضح في النشاط التجاري وزيادة الطلب على المنتجات والخدمات التي تقدمها المؤسسة.

ويعتبر هذا الارتفاع الكبير في رقم الأعمال مؤشر إيجابي يدل على نجاح المؤسسة في اكتساب زبائن جدد وتوسيع حصتها السوقية داخل قطاع المعدات والمستلزمات الطبية. كما يعكس قدرة المؤسسة على التكيف مع احتياجات السوق واستغلال الفرص المتاحة في القطاع الصحي، خاصة في ظل تزايد الطلب على المنتجات الطبية.

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية للمؤسسة الناشئة "ines santé"

غير أن هذا النمو في رقم الأعمال كان مصحوبًا كذلك بارتفاع معتبر في الأعباء، خاصة الخدمات الخارجية والضرائب وأعباء المستخدمين، وهو ما يعكس توسع النشاط وما يتطلبه من مصاريف تشغيلية إضافية. فكلما توسع نشاط المؤسسة زادت حاجتها إلى النقل والتخزين والخدمات اللوجستية والموارد البشرية، وهو ما يؤدي إلى ارتفاع تكاليف الاستغلال.

أما نتيجة الاستغلال فقد انتقلت من قيمة سالبة سنة 2022 إلى قيمة موجبة سنة 2023، وهو ما يدل على تحسن أداء المؤسسة وقدرتها على تحقيق فائض من نشاطها الأساسي. ويعتبر هذا المؤشر مهماً لأنه يعكس مدى نجاح المؤسسة في التحكم في نشاطها التشغيلي وتحقيق أرباح من العمليات الرئيسية دون الاعتماد على الأنشطة الثانوية.

كما نلاحظ غياب المنتجات والأعباء المالية خلال السنتين، وهو ما يدل على أن المؤسسة لا تعتمد على القروض البنكية أو التمويل المالي التقليدي بشكل كبير، وإنما تعتمد أساساً على التمويل التجاري المرتبط بالموردين والديون قصيرة الأجل.

أما النتيجة الصافية فقد سجلت ارتفاعاً من 144639 دج سنة 2022 إلى 244910 دج سنة 2023، وهو ما يعكس تحسن ربحية المؤسسة وقدرتها على تحقيق أرباح رغم التحديات المالية المرتبطة بالنمو السريع للنشاط. ويعتبر تحقيق نتيجة صافية موجبة أمراً مهماً بالنسبة لمؤسسة ناشئة، لأنه يدل على أن المؤسسة استطاعت تجاوز مرحلة الانطلاق وتحقيق مستوى من الاستقرار في النشاط.

غير أن استمرار ارتفاع الأعباء بشكل سريع قد يؤثر مستقبلاً على مستوى الربحية إذا لم تتمكن المؤسسة من التحكم الجيد في التكاليف. كما أن النمو السريع للنشاط يحتاج إلى موارد مالية مستقرة حتى لا يتحول إلى مصدر ضغط على السيولة والتوازن المالي.

وعليه يمكن القول إن مؤسسة ines santé حققت تطوراً ملحوظاً في النشاط والربحية خلال سنة 2023، غير أن هذا النمو السريع يتطلب تحسين التسيير المالي وتقوية الموارد الذاتية حتى تتمكن المؤسسة من الحفاظ على استقرارها المالي وضمان استمرارية نشاطها مستقبلاً.

القدرة على التمويل الذاتي:

الجدول رقم 15: قدرة المؤسسة الناشئة ines santé على التمويل الذاتي خلال السنتين 2022-2023

البيان	2022	2023
نتيجة الصافية	144639	244910

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية للمؤسسة الناشئة "ines santé"

0	0	+ مخصصات الإهلاكات والتأمينيات
0	0	- المسترجعات على الإهلاكات والتأمينيات
0	0	- قسط الاعانات المحول للنتيجة
0	0	+ القيمة المحاسبية الصافية للأصول المتنازل عنها
0	0	- نواتج التخلي عن الأصول
244910	144639	القدرة على التمويل الذاتي

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الجدول رقم 14

تعتبر القدرة على التمويل الذاتي من أهم المؤشرات المالية التي تسمح بقياس قدرة المؤسسة على تمويل نشاطها واستثماراتها وذلك بالاعتماد على الموارد الداخلية المتولدة من نشاطها، دون اللجوء إلى مصادر التمويل الخارجية مثل القروض أو الديون. كما تعكس هذه القدرة مدى الاستقلالية المالية للمؤسسة وقوتها في مواجهة الصعوبات المالية المستقبلية. ومن خلال تحليل الجدول، نلاحظ أن المؤسسة استطاعت تحقيق قدرة تمويل ذاتي موجبة خلال السنتين، وهو ما يعد مؤشر إيجابي بالنسبة لمؤسسة ناشئة حديثة النشاط.

ففي سنة 2022 بلغت القدرة على التمويل الذاتي 144639 دج، وهي قيمة تعكس وجود فائض مالي داخلي ناتج عن النشاط الذي تمارسه المؤسسة. ويعني ذلك أن المؤسسة استطاعت تحقيق موارد مالية ذاتية تمكنها من تغطية جزء من احتياجاتها التشغيلية دون الاعتماد الكامل على التمويل الخارجي. كما يدل هذا المؤشر على أن المؤسسة تمكنت منذ بداية نشاطها من تحقيق نتائج إيجابية تسمح لها بتكوين حد أدنى من الموارد الذاتية.

أما في سنة 2023 فقد ارتفعت القدرة على التمويل الذاتي إلى 244910 دج، وهو ما يعكس تحسن واضح في نشاط المؤسسة وارتفاع قدرتها على خلق موارد مالية داخلية. ويرجع هذا التحسن أساساً إلى الارتفاع الكبير في

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية للمؤسسة الناشئة "ines santé"

رقم الأعمال وتحسن النتيجة الصافية مقارنة بسنة 2022. كما يدل هذا الارتفاع على أن المؤسسة أصبحت تحقق تدفقات مالية أكبر من نشاطها التشغيلي، وهو ما يعزز قدرتها على تمويل جزء من توسعها ونشاطها الجاري.

ويعتبر ارتفاع القدرة على التمويل الذاتي مؤشر مهم بالنسبة للمؤسسات الناشئة، لأنه يعكس قدرة المؤسسة على تحقيق نوع من الاستقلالية المالية تدريجياً، خاصة في ظل محدودية رؤوس الأموال الذاتية وصعوبة الحصول على التمويلات الخارجية في بداية النشاط. فالمؤسسات الناشئة غالباً ما تعاني من ضعف الموارد المالية، وبالتالي فإن تحقيق قدرة تمويل ذاتي موجبة يسمح لها بمواصلة النشاط وتخفيف الضغط الناتج عن الاعتماد على الديون.

كما أن هذا المؤشر يمنح صورة إيجابية عن المؤسسة أمام البنوك والدائنين والمستثمرين، لأنه يدل على أن المؤسسة قادرة على تحقيق فائض مالي داخلي يمكن استغلاله في مواجهة الالتزامات أو تمويل التوسع المستقبلي. فكلما ارتفعت القدرة على التمويل الذاتي زادت ثقة الممولين في قدرة المؤسسة على الاستمرار وتحقيق التوازن المالي.

غير أن تحليل هذا المؤشر يجب ألا يكون بمعزل عن بقية المؤشرات المالية، فرغم تحسن القدرة على التمويل الذاتي، إلا أن المؤسسة ما تزال تعاني من ضغط كبير على السيولة وارتفاع الديون قصيرة الأجل. وهذا يعني أن الموارد الذاتية المحققة لم تكن كافية لتغطية التوسع الكبير في النشاط، خاصة مع ارتفاع احتياجات رأس المال العامل وتدهور الخزينة خلال سنة 2023.

كما نلاحظ غياب مخصصات الاهتلاكات والتموينات خلال السنتين، ويرجع ذلك إلى عدم وجود أصول ثابتة داخل المؤسسة، وهو ما يتماشى مع طبيعة نشاطها التجاري القائم على التوزيع. وبالتالي فإن القدرة على التمويل الذاتي تعتمد أساساً على النتيجة الصافية فقط، دون وجود عناصر إضافية مرتبطة بالاهتلاكات أو المؤونات.

ومن خلال هذه النتائج يمكن القول إن مؤسسة ines santé استطاعت تحقيق قدرة تمويل ذاتي موجبة ومنتزيدة، وهو ما يعكس تحسن الأداء التشغيلي للمؤسسة وقدرتها على خلق موارد مالية داخلية. غير أن هذه القدرة تبقى غير كافية مقارنة بحجم التوسع السريع للنشاط، مما يجعل المؤسسة بحاجة إلى تحسين تسيير السيولة وتقوية مواردها الذاتية من أجل تحقيق توازن مالي أكثر استقراراً في المستقبل.

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية للمؤسسة الناشئة "ines santé"

تشخيص المردودية:

سنحاول دراسة كل من المردودية الاقتصادية والمالية وأثر الرفع المالي للمؤسسات كما يلي:

الجدول رقم 16: تشخيص المردودية للمؤسسة الناشئة ines santé خلال السنتين 2022-2023

البيان	الصيغة الرياضية	2022	2023
المردودية الاقتصادية	نتيجة الدورة الصافية ÷ مجموع الأصول	16.7%	6.7%
المردودية المالية	نتيجة الدورة الصافية ÷ الأموال الخاصة	56.7%	-5%
أثر الرفع المالي	المردودية الاقتصادية - المردودية المالية	-40%	11.7%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الجدول رقم 14

تعتبر المردودية من أهم المؤشرات المالية التي تسمح بتقييم مدى قدرة المؤسسة على تحقيق الأرباح انطلاقاً من الموارد المتاحة لديها، كما تساعد في قياس كفاءة التسيير ومدى فعالية استخدام الأصول والأموال الخاصة في تحقيق النتائج المالية. ومن خلال تحليل جدول تشخيص المردودية الخاص بمؤسسة ines santé خلال سنتي 2022 و 2023، نلاحظ وجود تغيرات واضحة في مستوى المردودية الاقتصادية والمالية للمؤسسة نتيجة التطورات التي عرفها نشاطها خلال هذه الفترة.

فبالنسبة للمردودية الاقتصادية، نلاحظ أنها بلغت 16.7% سنة 2022 ثم انخفضت إلى 6.7% سنة 2023. ويعني هذا المؤشر أن المؤسسة كانت تحقق سنة 2022 أرباحاً جيدة مقارنة بحجم الأصول التي تمتلكها، حيث تمكنت من استغلال مواردها بشكل فعال نسبياً لتحقيق نتائج إيجابية. غير أن هذا المؤشر عرف تراجعاً خلال سنة 2023 رغم ارتفاع رقم الأعمال، ويرجع ذلك إلى الارتفاع الكبير في مجموع الأصول مقارنة بوتيرة نمو الأرباح.

كما يعكس انخفاض المردودية الاقتصادية أن المؤسسة أصبحت تحتاج إلى حجم أكبر من الأصول من أجل تحقيق نفس المستوى من الأرباح، خاصة مع ارتفاع المخزون والديون لدى الزبائن. وهذا يدل على أن جزء مهم من الأصول أصبح مجمد داخل دورة الاستغلال، مما أثر على كفاءة استغلال الموارد المالية للمؤسسة.

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية للمؤسسة الناشئة "ines santé"

أما فيما يخص المردودية المالية، فقد بلغت 56.7% سنة 2022، وهي نسبة مرتفعة نسبيا تدل على قدرة المؤسسة على تحقيق عوائد جيدة اعتمادا على الأموال الخاصة المتاحة. ويعتبر هذا المؤشر إيجابيا في بداية نشاط المؤسسة، لأنه يعكس فعالية استخدام الموارد الذاتية في تحقيق الأرباح.

غير أن المردودية المالية أصبحت سالبة سنة 2023 حيث بلغت حوالي -5%، ويعود ذلك أساسا إلى تحول الأموال الخاصة إلى قيمة سالبة نتيجة تدهور الوضعية المالية للمؤسسة. ويعتبر هذا الوضع مؤشرا خطيرا لأنه يعكس ضعف الاستقلالية المالية وتراجع قدرة المؤسسة على تحقيق عوائد إيجابية للملاك.

كما أن سلبية المردودية المالية تعني أن المؤسسة أصبحت تعتمد بشكل كبير على الديون بدل الأموال الخاصة، وهو ما يزيد من مستوى المخاطر المالية. فكلما ارتفع الاعتماد على التمويل الخارجي مع ضعف الأموال الذاتية، أصبحت المؤسسة أكثر عرضة لمشاكل التوازن المالي وصعوبات التسديد.

أما بالنسبة لأثر الرفع المالي، فنلاحظ أنه كان سالبا سنة 2022 ثم أصبح موجبا سنة 2023. ويعكس هذا المؤشر تأثير هيكل التمويل على مردودية المؤسسة. ففي سنة 2022 كان الاعتماد على الديون محدودا نسبيا، وبالتالي لم يكن للتمويل الخارجي تأثير إيجابي كبير على المردودية. أما في سنة 2023 فقد ارتفع الاعتماد على الديون قصيرة الأجل بشكل كبير، مما أدى إلى تغيير أثر الرفع المالي.

غير أن إيجابية أثر الرفع المالي في هذه الحالة لا تعني بالضرورة وضعية مالية جيدة، بل تعكس ارتفاع درجة المخاطر الناتجة عن الاعتماد المفرط على التمويل الخارجي. فالمؤسسة أصبحت تحقق نشاطها بالاعتماد على الديون أكثر من اعتمادها على الأموال الخاصة، وهو ما قد يؤدي إلى مشاكل مالية مستقبلا إذا استمرت هذه الوضعية.

كما تكشف هذه النتائج عن إحدى أهم خصوصيات المؤسسات الناشئة، حيث تسعى هذه المؤسسات إلى تحقيق نمو سريع في النشاط حتى وإن كان ذلك على حساب التوازن المالي والاستقرار المالي في المدى القصير. فالمؤسسات الناشئة غالبا ما تواجه صعوبة في تحقيق توازن بين النمو والربحية، خاصة في المراحل الأولى من النشاط.

ومن خلال هذه المؤشرات يمكن القول إن مؤسسة ines santé استطاعت تحقيق نمو معتبر في نشاطها وتحسين رقم أعمالها خلال سنة 2023، غير أن هذا النمو لم يكن مصحوبا بتحسين في المردودية المالية، بسبب ارتفاع حجم الديون وضعف الأموال الخاصة. وبالتالي فإن المؤسسة مطالبة مستقبلا بتحسين هيكلها المالي، وتقوية مواردها الذاتية، والتحكم بشكل أفضل في دورة الاستغلال حتى تتمكن من تحقيق مردودية مستقرة ومستدامة.

المطلب الخامس: خصوصيات التشخيص المالي لمؤسسة ines santé

بعد قيامنا بدراسة الميزانية المالية المختصرة والميزانية الوظيفية، وتحليل جدول حسابات النتائج ومختلف النسب والمؤشرات المالية الخاصة بمؤسسة "ines santé" توصلنا إلى أن عملية التشخيص المالي تعتبر من أهم الأدوات التي تسمح بتقييم الوضعية المالية الحقيقية للمؤسسة والكشف عن نقاط القوة والضعف فيها، وذلك من خلال تحليل عناصر الهيكل المالي ومدى قدرة المؤسسة على تحقيق التوازن بين مواردها واستخداماتها، بالإضافة إلى تقييم قدرتها على تمويل نشاطها وضمان استمرارية دورة الاستغلال وتحقيق مردودية مالية جيدة. وقد أظهرت نتائج الدراسة مجموعة من الخصوصيات المالية التي تميز مؤسسة "ines santé"، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

❖ من خلال تحليل الهيكل المالي للمؤسسة، تبين أن مؤسسة "ines santé" تعتمد بدرجة معتبرة على الأصول المتداولة مقارنة بالأصول الثابتة، وهو ما يعكس طبيعة نشاط المؤسسة التي تتطلب توفر سيولة وموجودات جارية بشكل مستمر لضمان السير الحسن للنشاط. كما أن ارتفاع نسبة الأصول الجارية يدل على اهتمام المؤسسة بتمويل نشاطها التشغيلي والمحافظة على قدرتها في مواجهة الالتزامات قصيرة الأجل، الأمر الذي يساهم في تعزيز مرونتها المالية ويمكنها من الاستجابة السريعة لمختلف المتغيرات التي قد تواجهها في بيئة العمل.

❖ كما أظهرت نتائج الدراسة أن المؤسسة تمكنت خلال أغلب سنوات الدراسة من تحقيق رأس مال عامل موجب، وهو ما يدل على أن الموارد الدائمة كانت كافية لتغطية الأصول الثابتة والمساهمة في تمويل جزء من الأصول الجارية، الأمر الذي يعكس وجود نوع من التوازن المالي داخل المؤسسة. ويعتبر هذا المؤشر من المؤشرات الإيجابية التي تبين قدرة المؤسسة على تمويل نشاطها بطريقة مستقرة دون الاعتماد المفرط على الديون قصيرة الأجل، كما يسمح لها بالحفاظ على استقرارها المالي وتجنب الوقوع في مشاكل العجز أو الاختلال المالي.

❖ ومن خلال دراسة احتياج رأس المال العامل، تبين أن المؤسسة سجلت خلال بعض السنوات احتياجا معتبرا نتيجة ارتفاع حجم الاستخدامات الجارية مقارنة بالموارد الجارية المتاحة، وهو ما يعكس تزايد احتياجات دورة الاستغلال خاصة مع توسع النشاط وارتفاع حجم العمليات التي تقوم بها المؤسسة. كما يدل هذا الوضع على أن المؤسسة بحاجة إلى تحسين تسيير دورة الاستغلال من خلال التحكم الأفضل في المخزونات وتقليص آجال تحصيل الحقوق والعمل على تسريع دوران الأصول الجارية، وذلك بهدف تخفيض الاحتياجات التمويلية وتحقيق توازن أكبر بين الموارد والاستخدامات.

❖ أما فيما يتعلق بالخزينة، فقد أظهرت الدراسة أن المؤسسة حققت خزينة موجبة خلال معظم سنوات الدراسة، وهو ما يدل على توفر فائض مالي يسمح لها بمواجهة التزاماتها الآتية دون صعوبات كبيرة. غير أن هذا الفائض لم يكن دائما بالمستوى المطلوب لتمويل دورة الاستغلال بشكل مريح، مما يستوجب على المؤسسة إعادة النظر في كيفية استغلال السيولة المتاحة وتوجيهها نحو استثمارات أكثر فعالية تساهم في رفع

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية للمؤسسة الناشئة "ines santé"

المردودية وتحسين الأداء المالي، بدل ترك جزء من الأموال في حالة تجميد دون تحقيق قيمة مضافة حقيقية.

❖ كما بين تحليل نسب الهيكل المالي أن مؤسسة "ines santé" تعتمد على مزيج من مصادر التمويل الداخلية والخارجية، حيث تسعى المؤسسة إلى تمويل جزء من نشاطها بالاعتماد على الأموال الخاصة، في حين يتم تمويل الجزء الآخر من خلال الديون والالتزامات المختلفة. ويعكس هذا التنوع في مصادر التمويل رغبة المؤسسة في الحفاظ على توازنها المالي وعدم الاعتماد على مصدر تمويلي واحد، الأمر الذي يساعدها على مواجهة مختلف الظروف المالية والاقتصادية ويمنحها قدرة أكبر على الاستمرار والتوسع في نشاطها.

❖ ومن خلال تحليل نسب الاستقلالية المالية، تبين أن المؤسسة تتمتع بدرجة مقبولة من الاستقلال المالي، وهو ما يدل على أن حجم الأموال الخاصة يساهم بشكل معتبر في تمويل أصول المؤسسة، وبالتالي تقليل درجة التبعية للمقرضين والدائنين. ويعتبر هذا الأمر مهما بالنسبة للمؤسسة لأنه يعزز ثقة الشركاء والممولين فيها، كما يمنحها قدرة أكبر على اتخاذ القرارات الاستثمارية والتمويلية بحرية دون التعرض لضغوطات مالية كبيرة.

❖ كما أظهرت مؤشرات السيولة أن المؤسسة قادرة بصفة عامة على تغطية التزاماتها قصيرة الأجل اعتماداً على أصولها الجارية، وهو ما يعكس قدرتها على مواجهة الديون المستحقة في الآجال المحددة. غير أن المحافظة على هذا التوازن يتطلب من المؤسسة الاستمرار في تحسين تسيير السيولة والعمل على تحقيق توافق أكبر بين آجال التحصيل وآجال التسديد، حتى تتجنب أي ضغوطات مالية قد تؤثر على سير نشاطها مستقبلاً.

❖ أما فيما يخص المردودية، فقد بينت الدراسة أن مؤسسة "ines santé" استطاعت تحقيق نتائج مالية ومردودية مقبولة خلال فترة الدراسة، وهو ما يعكس قدرة المؤسسة على استغلال مواردها وأصولها بطريقة فعالة لتحقيق الأرباح وضمان استمرارية النشاط. كما يدل ذلك على كفاءة المؤسسة في التحكم النسبي في التكاليف وتحقيق قيمة مضافة من خلال نشاطها، غير أن تحسين المردودية يبقى مرتبطاً بضرورة تطوير الأداء المالي والإداري والعمل على رفع كفاءة استخدام الموارد المتاحة.

❖ بالإضافة إلى ذلك، أظهرت نتائج التشخيص المالي أن المؤسسة مطالبة بالعمل على تحسين سياساتها الاستثمارية من خلال توجيه استثماراتها نحو المشاريع والأنشطة الأكثر مردودية، مع الحرص على تحقيق التوازن بين الاستثمار في الأصول الثابتة والأصول الجارية، بما يسمح بتحقيق النمو وضمان الاستقرار المالي في نفس الوقت. كما أن التحكم في التكاليف وترشيد النفقات يعتبر من بين أهم العوامل التي يمكن أن تساعد المؤسسة على تحسين نتائجها المالية وتعزيز قدرتها التنافسية.

❖ وعليه يمكن القول إن التشخيص المالي لمؤسسة "ines santé" أظهر أن المؤسسة تتمتع بوضعية مالية مقبولة بشكل عام، مع وجود بعض النقاط التي تتطلب تحسناً وتطويراً خاصة فيما يتعلق بتسيير السيولة والاحتياجات التمويلية ورفع مستوى المردودية. لذلك فإن المؤسسة مطالبة بالاستمرار في اعتماد سياسات

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية للمؤسسة الناشئة "ines santé"

مالية رشيدة تقوم على حسن استغلال الموارد المتاحة وتحقيق التوازن المالي بين مختلف عناصر الهيكل المالي، بما يضمن استمرارية النشاط وتحقيق أهداف المؤسسة على المدى الطويل.

خلاصة الفصل الثاني:

من خلال هذا الفصل قمنا بإجراء دراسة تطبيقية لمؤسسة ines santé من خلال التعرف على نشاطها وخصائصها، ثم تشخيص وضعيتها المالية باستعمال مختلف المؤشرات والنسب المالية. وقد أظهرت النتائج أن المؤسسة عرفت نمواً في نشاطها ورقم أعمالها خلال سنة 2023 مقارنة مع سنة 2022، غير أن هذا التوسع صاحبه تراجع في التوازن المالي والسيولة بسبب ارتفاع الاعتماد على الديون قصيرة الأجل وضعف الموارد الذاتية. كما بينت الدراسة أهمية التشخيص المالي في المؤسسات الناشئة مختلف عنه في المؤسسات الناضجة، ويعود ذلك إلى خصوصية هذه الأخيرة من حيث حداثة النشاط ومحدودية الموارد المالية وكذلك سرعة النمو.

الخاتمة

الخاتمة:

في ختام هذه الدراسة المتعلقة بخصوصيات التشخيص المالي في المؤسسات الناشئة، تم التوصل إلى مجموعة من النتائج التي أبرزت أهمية التشخيص المالي في تقييم الوضعية المالية للمؤسسة والكشف عن مختلف الاختلالات التي قد تؤثر على استقرارها واستمراريتها، خاصة في ظل خصوصية المؤسسات الناشئة التي تتميز بسرعة النمو وضعف الموارد الذاتية.

أولاً: نتائج الدراسة

ومن خلال الدراسة التطبيقية لمؤسسة ines santé تم التوصل إلى النتائج التالية:

- للمؤسسة الناشئة خصوصية من حيث حداثة النشاط ومحدودية الموارد المالية وكذلك سرعة النمو تفرض الاعتماد على مؤشرات مالية تختلف في تفسيرها ودلالاتها عن تلك المستخدمة في المؤسسات الناضجة، مما يستوجب مراعاة خصوصيات هذا النوع من المؤسسات عند إجراء التشخيص المالي وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الرئيسية.
- المؤسسة الناشئة تعتمد بدرجة معتبرة على التمويل الخارجي والديون قصيرة الأجل، وهو ما يعكس خصوصية الهيكل المالي للمؤسسات الناشئة مقارنة بالمؤسسات الناضجة التي تعتمد أكثر على الموارد الذاتية وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الفرعية الأولى.
- تقييم مردودية المؤسسة الناشئة لا يقتصر على حجم الأرباح المحققة فقط بل يرتبط كذلك بقدرتها على تحقيق النمو وتطوير نشاطها وتحسين قدرتها على التمويل الذاتي رغم التحديات المالية التي تواجهها وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الفرعية الثانية.
- التدفقات المالية للمؤسسة الناشئة تتأثر بشكل كبير بحاجات التمويل المرتبطة بالنمو والتوسع، مما يجعل تحليل السيولة والتدفقات النقدية أكثر أهمية من الاعتماد على المؤشرات التقليدية فقط وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الفرعية الثالثة.
- كما أظهرت الدراسة أن تقييم نشاط المؤسسة الناشئة يركز أساساً على مؤشرات النمو وتطور رقم الأعمال والقدرة على التوسع في السوق، في حين تركز المؤسسات الناضجة بشكل أكبر على الاستقرار المالي واستدامة الأرباح وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الفرعية الرابعة.

ثانياً: التوصيات

وبناء على هذه النتائج، يمكن تقديم التوصيات التالية:

- العمل على تسريع تحصيل مستحقات الزبائن وتقليل حجم المخزون .
- تقوية الموارد الذاتية للمؤسسة للتقليل من الاعتماد على الديون .
- الاعتماد المستمر على التشخيص المالي لمتابعة الأداء المالي والكشف المبكر عن الاختلالات .
- تحقيق توازن بين التوسع في النشاط والمحافظة على الاستقرار المالي .

ثالثاً: آفاق الدراسة

أما فيما يخص آفاق الدراسة، فيمكن اقتراح ما يلي:

- إجراء دراسات مستقبلية حول دور التشخيص المالي في تحسين استدامة المؤسسات الناشئة .
- دراسة أثر الرقمنة وتكنولوجيا المعلومات على فعالية التشخيص المالي .
- التوسع في دراسة المؤسسات الناشئة في قطاعات أخرى غير القطاع الصحي .
- دراسة العلاقة بين مصادر التمويل والأداء المالي للمؤسسات الناشئة .
- تحليل دور التشخيص المالي في التقليل من مخاطر فشل المؤسسات الناشئة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

الكتب:

✓ زيد منيرعوي، إدارة المؤسسات العامة وأسس تطبيق الوظائف الإدارية عليها، دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة العربية الأولى، عمان-الأردن، سنة 2010.

الأطروحات والمذكرات:

أ - الأطروحات:

- ✓ رمضان شينون، دور المؤسسات الناشئة في تحقيق التنمية المسندامة في الجزائر، أطروحة دكتوراة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة تامنغست، سنة 2024/2023.
- ✓ زهرة مختاري، تمويل التشخيص المالي ودوره في تقييم الأداء في شركة التأمين -دراسة حالة الشركة الجزائرية للتأمين وإعادة التأمين - خلال الفترة 2007/2005، أطروحة دكتوراة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بومرداس ، سنة 2011/2010.
- ✓ سارة بن مالك، تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر الواقع والآفاق _مع الإشارة إلى تجارب دولية_، أطروحة دكتوراة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة عباس لغرور - خنشلة، سنة 2024/2023.

ب - المذكرات:

- ✓ رقية إزمور، نسرين كريم، دور التشخيص المالي في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية دراسة حالة المؤسسة الوطنية للدهن ENAP، مذكرة ماستر، تخصص مالية المؤسسة، جامعة أكلي أمحمد أولحاج -البويرة- سنة 2017-2018.
- ✓ سعد الدين مامة، سارة صغير، تشخيص الوضعية المالية للمؤسسة باستخدام المؤشرات المالية -دراسة حالة مؤسسة توزيع الكهرباء والغاز وكالة عين تموشنت- مذكرة ماستر، تخصص مالية المؤسسة، كلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية وعلوم تسيير، جامعة بلحاج بوشعيب - عين تموشنت - الجزائر، سنة 2023-2024.

المجلات والدوريات:

- ✓ شريفة بوالشعور ، دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة ، دراسة حالة الجزائر، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد الرابع، العدد 2 ، 2018.
- ✓ كلثوم البز ، مولود حواس ، التشخيص المالي كأداة لتحديد الخيار الاستراتيجي بالمؤسسة، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، العدد 3، جامعة البويرة.
- ✓ مصطفى بورنان علي صولي، الإستراتيجية المستخدمة في دعم وتمويل المؤسسات الناشئة، مجلة دفاتر اقتصادية، مجلد 11، عدد 01 2020.
- ✓ شريفة بوالشعور ، دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة ، دراسة حالة الجزائر، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد الرابع، العدد 2 ، 2018.
- ✓ المادة 06 من القانون 15-21 المؤرخ في 30 ديسمبر 2015 المتعلق بالقانون التوجيهي حول البحث العلمي والتطور التكنولوجي، الجريدة الرسمية، العدد 71 معدل ومتمم بموجب القانون 02-20 المؤرخ في مارس 2020، ج.ر، عدد 20.
- المراجع الأجنبية:

✓ Pierre Vernimmen, *Analyse financière*, Éditions Dalloz, Paris, 2022.

مراجع الأنترنت:

✓ محمد ساحلي، تعريف المؤسسات الناشئة 10 a ; le 07/03/2026.

<https://planning/entrepreneurship/academy.hsoub.com>

الملاحق

الملحق رقم 01: جدول حسابات النتائج لمؤسسة Ines santé لسنة 2022

IMPRIMEDESTINE AU CONTRIBUABLE

NIF002221014485960

Designation de l'Entreprise

EURL INESSANTE

Activité

Exercice du

01/01/2022

au

31/12/2022

DISTENGROS PROD

UIT SPARA-PHARM

Adresse

CITE200LSPBT01L

OCAL01-SKIKDA

RUBRIQUES OU POSTES		MONTANTS DEL'EXERCICE EN COURS		MONTANTS DEL'EXERCICE ANTERIEUR	
		Débit	Crédit	Débit	Crédit
Vente de marchandise		0	1058576	0	0
Production	Produits fabriqués	0	0	0	0
Vendue	Prestations des services	0	0	0	0
	Vente de travaux	0	0	0	0
	Produits annexes	0	0	0	0
	Rabais, remises, ristournes	0	0	0	0
I	Chiffre d'affaire net des rabais, remise, ristournes	0	1058576	0	0
	Production stockée ou de stockée	0	0	0	0
	Production immobilisée	0	0	0	0
	Subventions d'exploitation	0	0	0	0
II	Production de l'exercice	0	1058576	0	0
	Achats de marchandises vendues	835086	0	0	0
	Matières premières	0	0	0	0
	Autres approvisionnements	15190	0	0	0
	Variations des stocks	0	0	0	0
	Achats d'études et de prestations des services	0	0	0	0
	Autres consommations	4414	0	0	0
	Rabais, remises, ristournes obtenus sur achats	0	21	0	0
	Soustraction générale	0	0	0	0
	Locations	0	0	0	0
	Entretien, réparation et maintenance	0	0	0	0
	Services	0	0	0	0
	Extérieurs	0	0	0	0
	Personnel extérieur à l'entreprise	0	0	0	0
	Rémunérations d'intermédiaires et honoraires	80000	0	0	0
	Publicité	217750	0	0	0
	Déplacements, missions et réceptions	0	0	0	0
	Autres services	23908	0	0	0
	Rabais, remises, ristournes obtenus sur services extérieurs	0	0	0	0
II	Consommation de l'exercice	1176326	0	0	0
III	Valeur ajoutée d'exploitation (I-II)	117749	0	0	0
	Charges du personnel	0	0	0	0
	Impôts et taxes et versements assimilés	16889	0	0	0
IV	Excédent brut d'exploitation	134639	0	0	0
	Autres produits opérationnels	0	0	0	0
	Autres charges opérationnelles	0	0	0	0
	Dotations aux amortissements	0	0	0	0
	Provisions	0	0	0	0
	Pertes de valeurs	0	0	0	0
	Reprises sur pertes de valeurs et provisions	0	0	0	0
V	Résultat opérationnel	134639	0	0	0
	Produits financiers	0	0	0	0
	Charges financières	0	0	0	0
VI	Résultat financiers	0	0	0	0
VII	Résultat ordinaire (V+VI)	134639	0	0	0
	Éléments extraordinaires (produits) ^(*)	0	0	0	0
	Éléments extraordinaires (charges) ^(*)	0	0	0	0
VII	Résultat extraordinaire	0	0	0	0
	Impôt exigible sur résultat	10000	0	0	0
	Impôts différés (variations) sur résultat	0	0	0	0
IX	Résultat net de l'exercice	144639	0	0	0

(*) Adétailliersurétatannexéàjoindre

الملحق رقم 02: الميزانية المالية (جانب الأصول) لمؤسسة Ines santé لسنة 2022

IMPRIME DESTINE AU CONTRIBUABLE

NIF002221014485960

Désignation de l'Entreprise

EURL INESSANTE

Activité

DISTENGROS PRODUITS PARA-PHARM

Adresse

CITE 200 LSPBT01 LOCAL 01-SKIKDA

BILAN

(ACTIF)

Exercice clos le

31/12/2022

Série G.n°2(2011-V2.0)

ACTIF	Montants de l'exercice			Montant exercice antérieur
	Bruts	Amortissements/ Provisions	Nets	
ACTIFS NON COURANTS				
Ecart d'acquisition - Goodwill positif ou négatif	0	0	0	0
Immobilisations incorporelles	0	0	0	0
Immobilisations corporelles	0	0	0	0
Terrains	0	0	0	0
Batiments	0	0	0	0
Autres immobilisations corporelles	0	0	0	0
Immobilisations en concession	0	0	0	0
Immobilisations en cours	0	0	0	0
Immobilisations financières				
Titres mis en équivalence	0	0	0	0
Autres participations et créances rattachées	0	0	0	0
Autres titres immobilisés	0	0	0	0
Prêts et autres actifs financiers non courants	0	0	0	0
Impôts différés actifs	0	0	0	0
TOTAL ACTIFS NON COURANTS	0	0	0	0
ACTIFS COURANTS				
Stocks et en cours	79 028	0	79 028	0
Créances et emplois assimilés				
Clients	694 689	0	694 689	0
Autres débiteurs	0	0	0	0
Impôts et assimilés	31 989	0	31 989	0
Autres créances et emplois assimilés	0	0	0	0
Disponibilités et assimilés				
Placements et autres actifs financiers courants	0	0	0	0
Trésorerie	59 656	0	59 656	0
TOTAL ACTIFS COURANTS	865 361	0	865 361	0
TOTAL GENERAL ACTIF	865 361	0	865 361	0

الملحق رقم 03: الميزانية المالية (جانب الخصوم) لمؤسسة Ines santé لسنة 2022

IMPRIME DESTINE AU CONTRIBUABLE

NIF 002221014485960

Désignation de l'Entreprise

EURL INESSANTE

Activité

DISTENGROS PRODUITS PARA-PHARM

Adresse

CITE 200 LSPBT01 LOCAL 01-SKIKDA

BILAN

(PASSIF)

Exercice clos le

31/12/2022

Série G, n°2 (2011-V2.0)

PASSIF	MONTANTS NETS DEL'EXERCICE EN COURS	MONTANTS NETS EXERCICE
CAPITAUX PROPRES		
Capital émis	2 000 000	0
Capital non appelé	1 600 000	0
Primes et réserves - Réserves consolidées (1)	0	0
Ecart de réévaluation	0	0
Ecart d'équivalence (1)	0	0
Résultat net - Résultat net part du groupe (1)	144 639	0
Autres capitaux propres - Report à nouveau	0	0
Part de la société consolidante (1)	0	0
Part des minoritaires (1)	0	0
TOTAL I	255 361	0
PASSIFS NON COURANTS		
Inter unités	0	0
Emprunts et dettes financières	0	0
Impôts (différés et provisionnés)	0	0
Autres dettes non courantes	0	0
Provisions et produits constatés d'avance	0	0
TOTAL II	0	0
PASSIFS COURANTS		
Fournisseur et comptes rattachés	0	0
Impôts	10 000	0
Autres dettes	600 000	0
Trésorerie Passif	0	0
TOTAL III	610 000	0
TOTAL PASSIF (I+II+III)	865 361	0

الملحق رقم 04: جدول حسابات النتائج لمؤسسة Ines santé لسنة 2023

IMPRIMEDESTINE A L'ADMINISTRATION

NIF002221014485960

Designation de l'Entreprise

EURL INESSANTE

Activité

Exercice du

01/01/2023

au

31/12/2023

DISTENGROS PROD

UIT SPARA-PHARM

Adresse

CITE 200 L SPBT 01 L

OCAL 01-SKIKDA

RUBRIQUES OU POSTES		MONTANTS DEL'EXERCICE EN COURS		MONTANTS DEL'EXERCICE ANTERIEUR	
		Débit	Crédit	Débit	Crédit
Vente de marchandise		1035000	6343681	0	1058576
Production	Produits fabriqués	0	0	0	0
Vendue	Prestations des services	0	0	0	0
	Vente de travaux	0	0	0	0
	Produits annexes	0	0	0	0
	Rabais, remises, ristournes	0	1060	0	0
I	Chiffre d'affaire net des rabais, remise, ristournes	0	5309741	0	1058576
	Production stockée ou de stockée	0	0	0	0
	Production immobilisée	0	0	0	0
	Subventions d'exploitation	0	0	0	0
II	Production de l'exercice	0	5309741	0	1058576
	Achats de marchandises vendues	4414847	0	835086	0
	Matières premières	0	0	0	0
	Autres approvisionnements	0	0	15190	0
	Variations des stocks	0	0	0	0
	Achats d'études et de prestations des services	0	0	0	0
	Autres consommations	4063	0	4414	0
	Rabais, remises, ristournes obtenus sur achats	0	0	0	21
	Soustraction générale	0	0	0	0
	Locations	0	0	0	0
	Entretien, réparation et maintenance	0	0	0	0
	Police d'assurances	0	0	0	0
	Personnel extérieur à l'entreprise	0	0	0	0
	Rémunérations d'intermédiaires et honoraires	142500	0	80000	0
	Publicité	0	0	217750	0
	Déplacements, missions et réceptions	0	0	0	0
	Autres services	168949	0	39218	0
	Rabais, remises, ristournes obtenus sur services extérieurs	0	0	0	0
II	Consommation de l'exercice	4730359	0	1191636	0
III	Valeur ajoutée d'exploitation (I-II)	0	579381	133059	0
	Charges du personnel	752595	0	0	0
	Impôts et taxes et versements assimilés	56555	786	16889	0
IV	Excédent brut d'exploitation	228982	0	149949	0
	Autres produits opérationnels	0	0	0	0
	Autres charges opérationnelles	5928	0	0	0
	Dotations aux amortissements	0	0	0	0
	Provisions	0	0	0	0
	Pertes de valeurs	0	0	0	0
	Reprises sur pertes de valeurs et provisions	0	0	0	0
V	Résultat opérationnel	234910	0	149949	0
	Produits financiers	0	0	0	0
	Charges financières	0	0	0	0
VI	Résultat financiers	0	0	0	0
VII	Résultat ordinaire (V+VI)	234910	0	149949	0
	Eléments extraordinaires (produits) ^(*)	0	0	0	0
	Eléments extraordinaires (charges) ^(*)	0	0	0	0
VII	Résultat extraordinaire	0	0	0	0
	Impôt exigible sur résultat	10000	0	10000	0
	Impôts différés (variations) sur résultat	0	0	0	0
IX	Résultat net de l'exercice	244910	0	159949	0

(*) Adétaillersur état annexé à joindre

الملحق رقم 05: الميزانية المالية (جانب الأصول) لمؤسسة Ines santé لسنة 2023

IMPRIME DESTINEE A L'ADMINISTRATION

NIF002221014485960

Désignation de l'Entreprise

EURL INESSANTE

Activité

DISTENGROS PRODUITS PARA-PHARM

Adresse

CITE 200 LSPBT01 LOCAL 01-SKIKDA

BILAN

(ACTIF)

Exercice clos le

31/12/2023

Série G.n°2(2011-V2.0)

ACTIF	Montants de l'exercice			Montant exercice antérieur
	Bruts	Amortissements/ Provisions	Nets	
ACTIFS NON COURANTS				
Ecart d'acquisition - Goodwill positif ou négatif	0	0	0	0
Immobilisations incorporelles	0	0	0	0
Immobilisations corporelles	0	0	0	0
Terrains	0	0	0	0
Batiments	0	0	0	0
Autres immobilisations corporelles	0	0	0	0
Immobilisations en concession	0	0	0	0
Immobilisations en cours	0	0	0	0
Immobilisations financières				
Titres mis en équivalence	0	0	0	0
Autres participations et créances rattachées	0	0	0	0
Autres titres immobilisés	0	0	0	0
Prêts et autres actifs financiers non courants	0	0	0	0
Impôts différés actifs	0	0	0	0
TOTAL ACTIFS NON COURANTS	0	0	0	0
ACTIFS COURANTS				
Stocks et en cours	1 048 222	0	1 048 222	79 028
Créances et emplois assimilés				
Clients	2 440 395	0	2 440 395	694 689
Autres débiteurs	0	0	0	0
Impôts et assimilés	75 673	0	75 673	31 989
Autres créances et emplois assimilés	0	0	0	0
Disponibilités et assimilés				
Placements et autres actifs financiers courants	0	0	0	0
Trésorerie	48 792	0	48 792	44 346
TOTAL ACTIFS COURANTS	3 613 083	0	3 613 083	850 051
TOTAL GENERAL ACTIF	3 613 083	0	3 613 083	850 051

الملحق رقم 06: الميزانية المالية (جانب الخصوم) لمؤسسة Ines santé لسنة 2023

IMPRIME DESTINEE A L'ADMINISTRATION

NIF 002221014485960

Désignation de l'Entreprise

EURL INESSANTE

Activité

DISTENGROS PRODUITS PARA-PHARM

Adresse

CITE 200 LSPBT01 LOCAL01-SKIKDA

BILAN

(PASSIF)

Exercice clos le

31/12/2023

Série G, n°2 (2011-V2.0)

PASSIF	MONTANTS NETS DEL'EXERCICE EN COURS	MONTANTS NETS EXERCICE
CAPITAUX PROPRES		
Capital émis	2 000 000	2 000 000
Capital non appelé	-1600 000	-1600 000
Primes et réserves - Réserves consolidées (1)	0	0
Ecart de réévaluation	0	0
Ecart d'équivalence (1)	0	0
Résultat net - Résultat net part du groupe (1)	-244910	-159949
Autres capitaux propres - Report à nouveau	-159949	0
Part de la société consolidante (1)	0	0
Part des minoritaires (1)	0	0
TOTAL I	-4859	240 051
PASSIFS NON COURANTS		
Inter unités	0	0
Emprunts et dettes financières	0	0
Impôts (différés et provisionnés)	0	0
Autres dettes non courantes	0	0
Provisions et produits constatés d'avance	0	0
TOTAL II	0	0
PASSIFS COURANTS		
Fournisseur et comptes rattachés	181 798	0
Impôts	53 598	10 000
Autres dettes	2 064 867	600 000
Trésorerie Passif	1 317 678	0
TOTAL III	3 617 942	610 000
TOTAL PASSIF (I+II+III)	3 613 083	850 051

الملحق رقم 07: جدول تدفقات الخزينة (الطريقة المباشرة)

البيان	N-1	N	الملاحظة
تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة التشغيلية			
التحصيلات المقبوضة من عند الزبائن			
المبالغ المدفوعة للموردين والمستخدمين			
الفوائد والمصاريف المالية الأخرى المدفوعة			
الضرائب عن النتائج المدفوعة			
تدفقات أموال الخزينة المرتبطة بالعناصر غير العادية			
تدفقات أموال الخزينة المرتبطة بالعناصر غير العادية (يجب توضيحها)			
صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة التشغيلية (أ)			
صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار			
المسحوبات من اقتناء تثبيطات عينية أو معنوية			
التحصيلات عن عمليات التنازل عن تثبيطات عينية أو معنوية			
المسحوبات من اقتناء تثبيطات مالية			
التحصيلات عن عمليات التنازل عن تثبيطات مالية			
الفوائد التي تم تحصيلها عن التوظيفات المالية			
الحصص والأقساط المقبوضة من النتائج المسلمة			
صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار (ب)			
تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل			
الحصص وغيرها من التوزيعات التي تم القيام بها			
التحصيلات المتأتية من القروض إصدار أسهم			
تسديدات القروض أو الديون الأخرى المماثلة			
صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل (ج)			
تغير أموال الخزينة في الفترة (أ + ب + ج)			
أموال الخزينة ومعادلاتها عند افتتاح السنة المالية			
أموال الخزينة ومعادلاتها عند إقفال السنة المالية			
تغير أموال الخزينة خلال الفترة			
المقاربة مع النتيجة المحاسبية			

الملحق رقم 08: جدول تدفقات الخزينة (الطريقة غير المباشرة)

N-1	N	الملاحظة	البيان
			تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة العملية
			صافي نتيجة السنة المالية
			تصحيحات من أجل:
			الاهتلاكات والأرصدة
			تغير الضرائب المؤجلة
			تغير المخزونات
			تغير الزبائن والحسابات الدائنة الأخرى
			تغير الموردين والديون الأخرى
			تدفقات الخزينة الناجمة عن النشاط
			تدفقات الخزينة الناجمة عن النشاط (أ)
			تدفقات أموال الخزينة المتأتية من عمليات الاستثمار
			مسحوبات عن اقتناء تشييدات
			تحصيلات التنازل عن تشييدات
			تأثير تغيرات محيط الإدماج
			تدفقات أموال الخزينة المرتبطة بعمليات الاستثمار (ب)
			تدفقات أموال الخزينة المتأتية من عمليات التمويل
			الحصص المدفوعة للمساهمين
			زيادة رأس المال النقدي
			إصدار قروض
			تسديد قروض
			تدفقات أموال الخزينة المرتبطة بعمليات التمويل (ج)
			تغير أموال الخزينة للفترة (أ + ب + ج)
			أموال الخزينة عند الافتتاح
			أموال الخزينة عند الإقفال
			تغير أموال الخزينة

الملحق رقم 09: جدول الميزانية المالية

N-1	N	ملاحظة	الخصوم	N-1	N	ملاحظة	الأصول
			الأموال الدائمة				الأصول غير الجارية
			رأس المال الصادر				تثبيات معنوية
			رأس المال غير المدفوع				تثبيات عينية
			علاوات واحتياطات				تثبيات مالية
			فروق إعادة التقييم				سندات موضوعة موضع معادلة
			نتيجة صافية				مساهمات أخرى وحسابات دائنة
			الخصوم غير الجارية				قروض وأصول مالية أخرى غير جارية
			قروض وديون مالية				ضرائب مؤجلة
			ديون أخرى غير جارية				
			الخصوم الجارية				الأصول الجارية
			موردون وحسابات ملحقه				مخزونات ومنتجات قيد التنفيذ
			ضرائب				حسابات دائنة
			ديون أخرى				الزبائن
			خزينة				المدينون الآخرون
							الضرائب وما شابهها
							حسابات دائنة أخرى
							الخزينة
			مجموع الخصوم				مجموع الأصول

الملحق رقم 10: جدول حساب النتائج حسب الطبيعة

البيان	الملاحظة	N	N-1
رقم الأعمال			
تغيير مخزونات المنتجات المصنعة والمنتجات قيد الصنع			
إعانات الاستغلال			
1. إنتاج السنة المالية			
المشتريات المستهلكة			
الخدمات الخارجية والاستهلاكات الأخرى			
2. استهلاك السنة المالية			
3. القيمة المضافة للاستغلال (1 - 2)			
أعباء المستخدمين			
الضرائب والرسوم والمدفوعات المشابهة			
4. الفائض الإجمالي عن الاستغلال			
المنتجات العمليات الأخرى			
أعباء العمليات الأخرى			
المخصصات للاهلاكات والمؤونات			
استرجاع عن خسائر القيمة والمؤونات			
5. النتيجة العملياتية			
المنتجات المالية			
الأعباء المالية			
6. النتيجة المالية			
7. النتيجة العادية قبل الضرائب (5 + 6)			
الضرائب الواجب دفعها عن النتائج العادية			
الضرائب المؤجلة (تغييرات) حول النتائج العادية			
مجموع منتجات الأنشطة العادية			
مجموع أعباء الأنشطة العادية			
8. النتيجة الصافية للأنشطة العادية			
العناصر غير العادية - المنتجات			
العناصر غير العادية - الأعباء			
9. النتيجة غير العادية			
10. النتيجة الصافية للسنة المالية			

الملحق رقم 11: جدول حساب النتائج حسب الوظيفة

N-1	N	الملاحظة	البيان
			رقم الأعمال
			تكلفة المبيعات
			هامش الربح الإجمالي
			منتجات أخرى عملياتية
			التكاليف التجارية وإدارية
			أعباء أخرى عملياتية
			النتيجة العملياتية
			مصاريف المستخدمين والمخصصات للاهتلاكات ذات طابع مالي
			الأعباء المالية
			النتيجة العادية قبل الضريبة
			الضرائب الواجبة على النتائج العادية
			الضرائب المؤجلة على النتائج العادية (التغيرات)
			النتيجة الصافية للأنشطة العادية
			الأعباء غير العادية
			المنتجات غير العادية
			النتيجة الصافية للسنة المالية